

شرح العقيدة الطحاوية (31) / الاختلاف في صفات الأفعال +

مسألة تسلسل الحوادث - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين للسالكين نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مبارك الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:04

انا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله احبتي الكرام لمجلس جديد نعقد في مدارس آآ العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في المحاضرة السابقة شرعنا في الفقرة الثانية من كلام الامام الطحاوي رحمة الله عليه وهي الفقرة التي تتحدث عن صفات الافعال. الفقرة التي - 00:00:24

تحدث عن صفات الافعال لله سبحانه وتعالى وقلنا حتى نفهم هذه الفقرة وما الاجمالات التي وقعت فيها في الحقيقة في كتاب الامام الطحاوي يقتضي منا ابتداء ان نعرف ان اهل السنة والجماعة يقسمون الصفات صفات الله سبحانه الى نوعين كما ذكرنا. صفات ذات وصفات افعال صفات - 00:00:47

هي التي يخصها ايش قلنا هي التي في الها ضابط مهم هي التي لا تتعلق بالمشيئة كصفة اه علم الله سبحانه وتعالى الازلي العلم الازلي. هناك العلم المتجدد هذا سنعرفه. العلم الازلي العلو الوجه اليد - 00:01:07

العين القدم هذه الصفات ليس لها علاقة بالمشيئة هي صفاته الازلية دائمة لله سبحانه وتعالى منتصف بها في كل حال وفي كل حين. اليس كذلك النوع الثاني كانت صفات الافعال وقلنا هي صفات المرتبطة بالمشيئة - 00:01:26

فهذه الصفات الله سبحانه وتعالى منتصف بنوعها ازلا لكن احادها تتجدد حسب مشيئة الله سبحانه وتعالى. مثل الكلام ومثل في الرضا مثل الغضب مثل الفرح مثل الضحك مثل النزول مثل الاستواء على العرش. فهذه صفات اسمها مثل الخلق مثل الرزق مثل - 00:01:41

مثل الامانة كل هذه اسمها صفات ايش؟ افعال. صفات افعال يعني هي فعل يقوم به الرب سبحانه وتعالى. منتصف به ازلا لكن احاده وتتجدد في ذاته احاده تتجدد في ذاته وفق مشيئته. يتكلم متى شاء يحيي متى شاء. يخلق متى شاء يرزق متى شاء يبعث - 00:02:01

متى شاء اليس كذلك؟ وقلنا هذه الصفات التي تتعلق بمشيئة الله سبحانه وتعالى هي التي نسميها ايضا الصفات الاختيارية. وهي التي يعني يأتي المخالف لك فيقول لك انت تقول بحلول الحوادث في ذات الله سبحانه وتعالى. انت حضرت معنا الشيخ خالد صحيح؟ ايوة - 00:02:21

لو قال لك المخالف هل انتم يا اهل السنة والجماعة تقولون بحلول الحوادث في ذات الله سبحانه وتعالى؟ فماذا نقول تبارك الله عليك يا شيخ عمر نقول مصطلح حلول الحوادث مصطلح حادث مجمل - 00:02:41

نستفصل منه ما الذي تقصد به ان قصدت بحلول الحوادث ان الله سبحانه تحل فيه صفة لم يكن منتصفا بها اصلا حلت به صفة جديدة او حدثت فيه صفة جديدة لم يكن منتصف بها اصلا فهذا لا نقول به. واما ان قصدت بحلول الحوادث ان - 00:02:58

اهل السنة والجماعة نقول ان الله سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء وينزل متى شاء وتتجدد الاحاد في ذاته وقت ما يشاء مع انه

موصوف باصل الصفة ازلا فهذا نقول به وانت لو سميته حدود الحوادث فهذه مشكلتك. نحن لسنا ملزمين بمصطلحاتك. نحن -

00:03:18

الله عز وجل عرفنا ان هناك صفات يفعلها وفق مشيئته. فهذه الصفات نسميها صفات افعال متعلقة بالمشيئة. هذا مصطلحنا. هو قال

انه يتكلم متى شاء وينزل متى شاء وعرفنا بذلك يعني - 00:03:38

فبالتالي هذه صفات مرتبطة بالمشيئة. انت سميتها حلول حوادث سميتها كما شئت امر يعود اليك فاذا عرفنا ان اهل السنة اذا

يقسمون الصفات الى صفات ذات وصفات افعال هذا تقسيم مهم انه سينبني عليه ما بعد اليوم - 00:03:52

الان اليوم سنتكلم عن المخالفين لاهل السنة في هذا التقسيم وساتكلم في الاساس في الفرقتين المعتزلة والاشعرية. طيب

فنقول مستعنيين بالله. اما الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة في هذا الباب في باب الصفات فستتحدث عن اهم فرقتين عن -

00:04:07

اهم فرقتين وهما المعتزلة والاشاعرة. يقول ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه وصفه سبحانه وتعالى بالصفات الفعلية مثل

الخالق والرازق والباعث والوارث والوحي والمميت ونحوها هذا قديم عند اصحابنا اي الحنابلة وعامة - 00:04:28

اهل السنة والجماعة من المالكية والشافعية والصوفية ذكره عنهم محمد بن اسحاق الكلابي. حتى الحنفية والسلمية وحتى الكرامية

والكرامية مخالفة لنا لكنها ايضا تقول بذلك. والخلاف فيه مع المعتزلة والاشعرية. اذا ابو العباس - 00:04:49

ان الخلاف في صفات الافعال مع من مع المعتزلة والاشعرية. لذلك دعونا نتعرف على وجهة نظر المعتزلة ووجهة نظر الاشعرية عموما.

فنقول آآ نبدأ بالمعتزلة سنبدأ بالمعتزلة. المعتزلة ما موقفها من الصفات عموما يا شيخ عمر - 00:05:09

قبل التأويل لا ليس التأويل المعتزلة يعني ما موقع هل يثبتون الصفات لله ولا لآ هذا هو سؤالي. دك من النصوص الان الواردة. هل

المعتزلة يثبتون شيئا من الصفات لله نقول المعتزلة تنفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى وانما تثبت الاسماء الحسنى خالية -

00:05:28

عن مضمونها فتقول الله عالم اسمه عالم لكن بلا علم قائم به. سميع بلا سمع قائم به. مريد بلا ارادة قائمة به. فهم يثبتون اسماء لكنهم

لا يثبتون صفات. لا صفات الذات ولا صفات الفعل - 00:05:48

لا يثبتون لا صفات الذات ولا صفات الفعل. وعندهم من الكلام الطويل يعني هم يقولون مثلا طب هل الله عز وجل مريد؟ قالوا الله

اسمه مريد. لكن لا توجد ارادة قائمة به - 00:06:07

وانما الارادة قائمة في غيره هل الله متكلم؟ الله اسمه متكلم لكن آآ ليس هناك كلام قائم به وانما الكلام يخلقه في غيره الى ما ذكرته

في المحاضرات السابقة فمآل قولهم وحقيقة قولهم انه لا توجد صفة حقيقية قائمة بذات الله سبحانه وتعالى. اذا المعتزلة نفس

الصفات رأسا - 00:06:19

صفات الذات وصفات الافعال واثبتوا لله اسماء مجردة عن معانيها. ما شبهتهم الاساسية؟ خلينا نقول الشبهة الاساسية لانه هو في

عدة شبهات لسنا في مكان استقصاء شبهاتهم لكن ما شبهتهم الاساسية خلينا نقول في هذا الباب. قالوا شبهتهم الاساسية انهم يقولون

- 00:06:43

الصفات غير الذات. شوفوا شبهتهم ايش هي؟ يقولون الصفات غير الذات فلو اثبتنا صفات لله سبحانه وتعالى لاثبتنا تعددا في

القدماء. كأننا اثبتنا الهة متعددة لانه ستكون صفة الحياة قديما. وصفة القدرة قديم وصفة الارادة قديم وهكذا يتعدد القدماء. اذا -

00:07:04

اين الشبهة عند الاعتزاليين؟ المعتزلة احبابي وضعوا هذه الجملة. هذه الجملة مهمة انكم تركزوا عليها. قالوا الصفات غير الذات يعني

الصفات اشي مخالف للذات الذات اشي والصفات اشي اخر هيكم فهموها. طيب - 00:07:33

وهم تصوروا ان هذا الاختلاف موجود اين في الواقع الخارجي شوفوا وين المشكلة كيف ان كثير من شبهات المتكلمين سواء المعتزلة

والاشاعرة ناجمة عن خطأهم في تصور الامور. فيتصورون الامور - 00:07:57

الذهنية كأنها موجودة في الخارج. المعتزلة قالوا هذه الجملة. قالوا الصفات غير الذات الصفات شيء والذات شيء اخر فاذا اثبتنا صفات لله سبحانه وتعالى آآ كالحياة والعلم والارادة والقدرة. كاننا نثبت اشياء متعددة مع الذات. فهناك ذات - [00:08:12](#)

وهناك حياة وهناك علم وهناك ارادة وهناك قدرة. فكأننا نثبت الهة متعددة كاننا نثبت الهة متعددة. هم اذا وين مشكلتهم بدأت يا شيخ عمر انهم قالوا الصفات شيء والذات شيء اخر. فاذا اثبتنا صفات لله فنحن نثبت ايش - [00:08:39](#)

الهة متعددة لانها سيكون الحياة اله. والقدرة اله والارادة اله تمام؟ فتعددت الالهة وهذا شرك والعياذ بالله فنزله الله عن الصفات. اذا هم لما نفوا الصفات هم قصدوا تنزيه الله. ولازم - [00:08:59](#)

منصف وهذا كثير ما يؤكد عليه ابن تيمية ان المعتزلة او الاشاعرة وغيرهم هم ارادوا تنزيه الله فاخطأوا وضلوا وتاهوا نزه الله على طريقة الفلاسفة وليس على طريقة الاسلام طيب الوحي - [00:09:17](#)

اذا كيف نجيب عن هذه الشبهة برأيكم لو سألك شخص كيف تجيب عن هذه الشبهة؟ اذا اولاً فهمتم الشبهة الصفات غير داد لانه كثير ما يركز عليه ابن تيمية في اجوبته - [00:09:33](#)

انه ايش الخيرية هذه الصفات قالوا غير الذات. فاذا اثبتنا صفات متعددة لله فنحن نثبت الهة متعددة في هذا الكون وليس الها واحدا. والاجابة طبعاً هذه الشبهة تكون بماذا؟ بان نقول - [00:09:45](#)

ان القول بان الصفات غير الذات انما هو من جهة كون الصفة انما هو من جهة كون الصفة معنى زائداً عن الذات وهذا صحيح. يعني الصفة معنى زائد على الذات - [00:10:00](#)

فالعلم شيء زائد على الذات والارادة شيء زائد على الذات. والقدرة شيء زائد على الذات. هذا كمفهوم صحيح. نقول القول بان الصفات غير الذات انما هو من جهة كون الصفة - [00:10:16](#)

معنى زائداً على الذات. فالذات التي توجد فيها صفة العلم ليست كالذات التي لا توجد فيها صفة العلم. صح فنحن نتفق مع المعتزلة ان الصفة معنى زائد في الذات لكن هذا التفصيل بين الصفات من جهة والذات من جهة انما هو تفصيل اين في داخل الذهن فقط - [00:10:31](#)

اما في الواقع الخارجي فلا يوجد عندنا ذات مجردة عن الصفات ثم تضاف الصفات اليها. اه اذا المعتزلة مشكلتهم انهم هذا التقسيم الصفات غير الذات يجعلونه موجوداً في الخارج. بنقول لهم خطأ - [00:10:56](#)

التقسيم والتفريق بين الصفات والذات هذا تقسيم داخل الالذهان فقط واما في الواقع الخارجي لا يوجد عندنا ذات وصفاته على جهة اخرى. في عندنا هيكل ما فيش وانما في الواقع الخارجي ما الذي يوجد - [00:11:16](#)

انما يوجد في الواقع الخارجي الذات بالصفات معا الذي موجود في الواقع في الخارج انما هو الذات مع صفاتها. لا يوجد في الخارج ذات وصفات هذا يستحيل اصلاً الذي يوجد في الخارج انما هو الذات مع الصفات. واما التفريق بين الذات والصفات هذا تفريط تفريق يفرضه ماذا؟ او يتصوره الذهن - [00:11:32](#)

انه يفرق بين هذا وهذا فقط تقسيم ذهني وليس تقسيم خارجي. فالمعتزلة جعلوا التقسيم الذهني كأنه موجود في الخارج. فتصوروا تعدد القدماء بناء على هذا. اذا نقول وهذا التفصيل انما هو في الذهن. اما في الخارج - [00:11:55](#)

فلا يوجد عندنا ذات مجردة عن الصفات ثم تضاف الصفات اليها بل ما عندنا في الخارج انما هو ذات متصفة بالصفات بمعنى فعندما نقول مثلاً الله جل جلاله عندما نقول الله موجود - [00:12:11](#)

الله ماذا نقصد بها يا شيخ عمر هل نقصد الله الذات وحدها؟ لا كلمة الله انما يقصد بها الذات مع الصفات المتصفة بها في نفس الوقت تمام؟ فعندما نقول الله جل جلاله فنحن نقصد الذات مع الصفات. وعندما نقول جاء زيد. لما اقول لك جاء زيد. ماذا اقصد بزيد - [00:12:27](#)

زيد اللي هو زيد اللي بصفاته الطويل الجميل الابيض الكذا. انا مش اقصد جاء زيد. جاء زيد يعني جاء الذات زيد. بعدين لحقته صفاته لاً هو زيد شيء واحد ذاتا وصفاتا هذا الموجود في الخارج. تمام؟ فعندما نقول جاء زيد فزيد هو الذات بما فيها من الصفات -

لكن الذهن وركزوا هنا لكن الذهن من باب التجريد ومعرفة الحال يقسم اه الذات المتصفة بالصفات في الخارج في داخله يعني الذات المتصفة بالصفات في الخارج داخل الذهن الذهن يستطيع ان يقسم هذه - 00:13:08

الذات المتصفة بالصفات يستطيع ان يفصل في داخله بين ذات وصفات داخل الذهن يمكن هذا التقسيم وهذا تقسيم ذهني بحث وليس موجودا في الخارج فزعم المعتزلة ان اضافة الصفات الى ذات الله سبحانه سيؤول الى القول بتعدد القدماء انما هو ناجم عن تصور - 00:13:25

ذات في الخارج مجردة عن الصفات ثم سيتم اضافة الصفات اليها. وهذا كله تصور خاطئ لانهم تصوروا الشيء الموجود في الذهن كأنه في الخارج. يفهمنا كيف نرد على المعتزلة؟ كيف ترد عليهم يا هشام؟ تقول لهم ماذا - 00:13:48

التقسيم قولكم ان الصفات غير الذات هذا صحيح لكن وجوده في الذهن فقط انه اه الصفات شيء والذات شيء هذا صحيح لكن وجوده اين؟ داخل الازهان واما في الخارج فلا يوجد عندنا ذات وصفات يوجد عندنا الذات التي فيها الصفات في وقت واحد -

00:14:08

فتصوركم في الخارج ان هناك ذات لله سبحانه وتعالى مجرد عن صفات ثم نحن اهل السنة سنأتي لنضيف اليها الصفات فسنسبب تعددا في القدماء ذا تصور غير صحيح. اللي هو تصور غير صحيح لحقائق الوجود - 00:14:30

وهذا اشكال فلسفي يعني هذا ليس اشكال يعني عفوا في فهم نص شرعي لا هذا اشكال فلسفي في فهم طبيعة الوجود في الخارج. انتم فاهمين وين واصل المرحلة بهم انهم يتصورون الامور في الخارج على غير ما هي عليه. الموجود في الخارج ذات بصفات -

00:14:46

ولا يوجد في الخارج ذات ثم تضاف اليه الصفات. هذا غير موجود. الموجود ذات بصفاتها. فقولكم آآ نحن ننفي الصفات حتى لا نقول بتعدد القدماء ونثبت ذاتا قائمة وحدها نقول هذا تصور خاطئ. فان كل ذات موجودة في الخارج لابد - 00:15:02

هو ان تكون فيها صفات قائمة بها. ولا يوجد في الخارج ذات مجردة عن الصفات. وانما هذا انما هو في الازهان. الذهن هو الذي يستطيع ان يجرد الذات عن الصفات ويقول ذات صفات - 00:15:22

فعندما نقول زيد متكون من ذات وصفات نقول هذا التقسيم لزيد انه من ذات وصفات هذا اين يوجد في الذهن. واما زيد الذي في الخارج واما زيد الذي في الخارج فهو عبارة عن مجموع الامرين معا. زيد الذي في الخارج هو مجموع الامرين معا ونفس الشيء الاله - 00:15:36

فالله الموجود في الخارج الذي نعبد هو مجموع الذات والصفات. هو مجموع الذات والصفات واما في الذهن فنستطيع ان نقول ان هناك ذاتا لله وهناك صفات لله. فهذا تقسيم ذهني. فاذا اثبات الصفات - 00:16:04

لله باختصار لن يؤول الى تعدد قدماء في الخارج. لان الاله في الخارج انما هو الاله ذات بصفاته. اذا هذا رد على المعتزلة في هذه الشبهة مش ممكن نعم لانه هذا امر يتعلق بالوجود. لان هذه حقائق وجودية. فكما اننا في المخلوق نتصور ذاته مع صفاته كحقائق وجود في نفس الشيء. الخالق - 00:16:23

ان هذا امر يتعلق بحقائق الوجود وليس يتعلق بالمخلوق بكونه مخلوقا هما جزء غير متفقين معنا بهذا الكلام. مم او هم يخطئون في هذا التصور خيلنا نقول طيب من اين اتوا بهذا - 00:16:50

هذا كلام اخي من فلاسفة ان الفلاسفة ارسطو طاريس وفلسفتهم هم الذين بدأوا بان الاله يجب ان يكون مجردا عن كل الامور وانما هو علة فاعلة في القدم او وجدت العالم علاقة العلة بالمعدود فهذا امر اخذوه من الفلاسفة. طبعا النقاش طويل معهم في هذا الامر. والنقاش مع الفلاسفة يطول. لكن لا تنظن - 00:17:07

ان الرد عليهم صعب. يعني بعض الاخوة يظن ان كلامهم يعني معقد والرد عليه يحتاج الى فلسفات طويلة. لا احيانا بعض الشبه فعلا انت كائنات معتصم بالكتاب والسنة ترى ان الرد ابسط من هذا وان التعقيد دخل على عقولكم انتم. وليس الامر معقد لهذه الدرجة.

طيب ننتهي من - 00:17:30

ننتقل للشعرية. الشعرية ما موقفهم في الصفات؟ الشعرية احبابي الكرام اه قسموا الصفات اساسا الى ثلاثة انواع قسموا الصفات اساسا الى ثلاثة انواع فقالوا هناك صفة نفسية وهناك صفات سلبية - 00:17:50

وهناك صفات معاني. ممتاز ما هي الصفة النفسية هي قالوا صفة واحد وهي صفة الوجود. يعني هم اثبتوا بعض الصفات لله وقسموا هذه الصفات الى صفات اه يعني بعضهم يزيد بعضهم - 00:18:21

يعني وبعضهم ينقص لكن دعنا عن هذا التقسيم آ صفة نفسية وهي صفة الوجود صفات سلبية وقالوا هي القدم والبقاء ومخالفة الحوادث والقيام بالنفس والوحدانية وصفات المعاني هي القدرة والارادة - 00:18:39

والعلم والحياة هي الصفات السبعة التي قلتها يا اخي. والكلام والسمع والبصر فعنده هذا التقسيم اساسا لصفات الله سبحانه. يقول هناك صفات نفسية تتعلق بنفس الذات وهي صفة الوجود وصفات سلبية القدم - 00:19:13

والبقاء ومخالفة الحوادث والقيام بالنفس والوحدانية. وهناك صفات يسمونها صفات المعاني صفات يسمونها صفات المعاني وهي القدرة والارادة والعلم والحياة والكلام والسمع والبصر طبعا بعضهم يزيد نوع تقسيم رابع يزيد بعض الصفات المعنوية. ويفرقوه بين الصفات المعنوية وصفات المعاني. انا مش همي الان انه ندخل في تقسيمات - 00:19:38

الشاعرة للصفات او ندرس هذه تدرس ان شاء الله. بشكل مستقل ونفهمها واحدة واحدة. لكن انا بس بدي اعطيك لمحة سريعة عن تقسيمهم للصفات. انهم الى هذا التقسيم الاساسي وقلت وبعضهم يزيد قسما رابعا يسمونه الصفات - 00:20:04

المعنوية والصفات المعنوية هي نفسها صفات المعاني لكن يزيدون الكون فيها فيقولون كونه قادرا. كونه مريدا كونه عالما يزيدون الكون فيها ويسمون هذه الصفات المعنوية. لا يهمني كثيرا هذا الامر. اه طبعا من باب الفائدة فقط من باب الفائدة - 00:20:19

آ عندما يثبتون الشاعرة صفات المعاني القدرة والارادة والعلم والحياة والكلام والسمع والبصر. انت للوهلة الاولى بتقول اه طب منيح يعني هاي شاركونا يا شيخ عمر بكم صفة من هالصفات يعني في الحقيقة لما تنظر في طريقة اثباتهم لهذه الصفات ستجد عندهم اشكالية. انهم حتى هذه الصفات التي - 00:20:38

بدونها لا يستبتونك على طريقة اهل السنة والجماعة. اللهم الا الحياة كون صفة ذات ماشي نتفق فيها عموما لكن صفة مثلا الارادة هم يثبتون ارادة ايش كما قلنا؟ ارادة كونية ازلية وليس هناك ارادة متجددة عندهم - 00:20:58

نفس الشيء الكلام الكلام يثبتونه كيف يا شيخ كلام نفسي وليس كلاما حقيقيا بصوت وحرف يتجدد في ذات الله متى شاء. نفس الشيء العلم. العلم كما سيأتي معنا يثبتون نوعا واحدا من العلم. العلم الازلي - 00:21:14

ولا يثبتون العلم الحادث اللي هو بيسموه العلم المتجدد الذي يتعلق بالاشياء بعد وجودها. نفس الاشياء في السمع والبصر. يثبتون سمعا وبصرا ازلية. تمام ولا يثبتون السمع والبصر الذي يتعلق بالاشياء بعد وجودها. وانا سنأتي به ان شاء الله. فالمهم طريقة اثباتهم

لهذه الصفات المعاني ليس - 00:21:29

كطريقة اثبات اهل السنة والجماعة لها. بل هناك مخالفات ونقاشات تدور فيها ان شاء الله نأخذها في مستوى اخر. يعني ان شاء الله في مستوى ما بعد هذا المستوى الرابع عندنا دراسة مفصلة سنأخذ فيها هذه الصفات صفة صفة ونعرف القوم كيف يثبتون ونحن

كيف نثبت والخلاف وان كنا سنشير الى بعض هذه - 00:21:49

خلافاث اثناء شرحنا للطحاوية. سنشير الى بعضها لكن لن نستوعبها جميعا. طيب طيب اذا وهم عندما يثبتون صفات المعاني فهم لا يثبتونها بذات الطريقة التي يثبتها اهل السنة والجماعة كما قلنا - 00:22:09

طيب اه نلاحظ من خلال تقسيم الشاعرة انه صفات الافعال الخلق الرزق الاحياء الامانة الغضب الرضا النزول الاستواء. مش موجودة اليس كذلك؟ احكي يعني اللهم اثبتوا الكلام اثبتوا الكلام كسافة فعل - 00:22:25

ولم يثبتوه كطريقتنا واثبتوا الارادة اذا قلنا ان الارادة من صفات الافعال ولم يثبتوها كطريقتنا لكن باقي صفات الافعال يا شيخ عمر مش موجودة عندهم في القاموس. طب وبين صفة - 00:22:47

الخلق صفة الرزق صفة الاحياء صفة الامانة صفة البعث مش هذي كلياتها صفة النزول صفة الغضب صفة الفرحة صفة ايش كمان عندنا التعجب صفة الضحك كل صفات الافعال مش موجودة في القاموس الاشعري كسافات افعال. يعني المعتزلة هم لا عندهم لا صفات ذات ولا صفات افعال. خلصوا له هذي. الاشياء اذا قسموا هذا - [00:22:57](#)

التقسيم ولم يدخلوا في هذا التقسيم صفات الافعال. فاي ما موقفه من صفات الافعال هذا هو السؤال. نقول اما صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والامانة والغضب والرضا فانهم لا يثبتونها صفات قائمة في ذات الله سبحانه وتعالى - [00:23:20](#) يعني ليس عند الاشاعرة من صفات الله القائمة بذاته انه يخلق ليس عندهم من صفات الله انه يرزق. ليست صفة قائمة بذات الله. انه يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويغضب ليست صفة قائمة في ذات الله. طب واللي ايش عندهم هاي المعاني - [00:23:40](#) بل عندهم هذه المعاني مجرد عوارض وتعلقات للصفات التي اثبتوها لصفات المعاني التي اثبتوها. ايش يعني؟ يقولون الخلق والرزق والاحياء والامانة انما هي عوارض وتعلقات لصفة القدرة والغضب والرضا والمحبة والرحمة ونحوها انما هي تعلقات لصفة -

[00:24:00](#)

الارادة فكأنك تأتي عندهم فتقول مثلا صفة القدرة القدرة مثلا اوجدت هشام تعلق تعلق القدرة بايجاد هشام هذا التعلق اسمه ايش؟ خلق فهمت علي تعلق القدرة يعني فالصفة هي صفة القدرة - [00:24:28](#)

صفة القدرة اوجدت هشام عملية ايجاد القدرة لهشام هذا التعلق هذا التعلق اسمه ايش خلق. نعم ويسميتها العارض العملية التعلق اسمه خلق. لكن هل الخلق مفهوم مستقل قائم بذات الله سبحانه وتعالى - [00:24:57](#) هو مجرد هذا التعلق تمام؟ مثلا اه ربنا عز وجل اعطى قصي مثلا اليوم الف دينار انبسط قصي ها تمام رزق قصي بكم؟ بالف دينار. هذا التعلق قدرة الله جعلت قصي يحصل على ما؟ الف هذا التعلق اسمه ايش - [00:25:16](#)

رزق فالرزق هو مجرد تعلق القدرة بالمقدور تعلق القدرة بالمقدور. مثلا اه اليوم اه رجل مات. مثلا زيد مات قدرة الله جعلت زيد ايش؟ يموت. هذا التعلق بالقدرة لزيد على وجه الامانة. هذا التعلق اسمه اماتة - [00:25:38](#)

فهي اذا عبارة عن تعلقات تعلق هو الامانة وتعلق هو الخلق وتعلق هو الرزق وهكذا. ونفس الشيء بصفات الغضب والرضا والمحبة والرحمة لكن هذه جعلوها متعلقة بصفة الارادة الله عز وجل مثلا اه بده انه مثلا شخص ما يصيبه حادث اليوم. تمام؟ لم يصبه حادث - [00:26:02](#)

وهو اسمه سعيد ارادة الله سبحانه. الارادة الازلية هيكم بعثوها كمش ارادة حادثة. لا هي ارادة ازلية. انه زيد لا يصيبه حادث ولا اشي حكينا اسمه احنا سعيد ولا زيد؟ سعيد - [00:26:28](#)

ان سعيد ما يصيبه حادث. هذه تعلق الارادة على هذا الوجه اسمه رحمة تمام؟ فالرحمة اذا هي شكل من اشكال الارادة الالهية ما في صفة قائمة بذات الله هي رحمة ما في - [00:26:41](#)

وانما هي الارادة انه فلان الفلاني ما يصيبه حادث. هذا التعلق للارادة اسمه ايش؟ التعلق بس. التعلق اسمه رحمة نعم هو احسنتم لم يثبتوا كمال لله لكن هذا كله اله فلاسفة. يعني اله فلاسفة عندهم. لانه هم اصلا يمنعون قيام الافعال في ذات الله لانه هذا كل هذا -

[00:26:57](#)

كما قلت مرده دليل الحدوث. شايف دليل الحدوث كم كان مدمرا في اثاره متعلقات. المهم طيب الله سبحانه وتعالى اراد ان يحل عقابه رجل مشرك محارب لله ورسوله. ارادة الله تعذيب هذا المشرك وهو عقابه - [00:27:19](#)

قوى الغضب هذا التعلق تعلق الارادة بعذاب هذا المشرك اسمه غضب. وعلى ذلك فقس باقي صفات الافعال كالرضا والمحبة وما شابه ذلك لذلك انتم لما تقرأوا في تفاسيرهم افتحوا تفاسير ما اكثرها تفاسير الاشاعرة وافتحوا تفاسيرهم - [00:27:38](#)

لما يجي لتفسير الغضب ايش بقول لك؟ الغضب ارادة الانتقام تمام؟ والرحمة ارادة كذا. كلنا بنسيبوها للارادة لانه هي فعلا كل هذه صفات الافعال من الغضب والرضا والمحبة والرحمة انما - [00:27:53](#)

هي تعلقات وعوارض لصفة الارادة فهمتم ايش بقولوا الجماعة؟ فاذا ما في في القاموس الاشعري اشي اسمه صفات افعال بهذا

المعنى الدقيق وانما صفات الافعال مردها لصفات المعاني هي عبارة عن تعلقات - [00:28:08](#)

تعلقات لصفات المعاني اما صفة القدرة واما صفة الارادة جميل؟ طيب دعونا ننظر ماذا يقول احدهم يقول اه محمد ابن احمد الرملي الانصاري وهو اشعري رحمة الله عليه في غاية البيان في شرح زباد ابن رسلان - [00:28:25](#)

انظروا ماذا يقول عن صفات الافعال يقول اما صفات الافعال للخلق والرزق والاحياء والاماتة ويجمعها اسم التكوين. هاي بدي اياكم تحفظوها. صفات الافعال من الخلق والرزق والاحياء والاماتة اللي مردها للقدرة - [00:28:42](#)

صفات الافعال التي مردها للقدرة يسمونها صفات ايش؟ التكوين وهذا اسم شائع في كتب العقائدية حتى اهل الاثر احيانا برضه يستعمله صفة التكوين هي صفات الافعال. تمام؟ بس هي عند الاشاعرة ومردها للقدرة - [00:29:00](#)

المهم اذا اما صفات الافعال يقول الرملي الاشعري في شرحه لزبد ابن رسلان. قال اما صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والاماتة ويجمعها اسم التكوين فليست ازلية. اذا هي ليست يعني صفات ازلية - [00:29:16](#)

طيب خلافا لبعض الحنفية خلافا لبعض الحنفية هم يقصدون خلافا لما توريدية. انه سيأتي معنا ان الماتوريدية لا هنا هذه المسائل من المسائل التي خالف فيها الاشعرية وهناك كتب يعني هم في العادة الاشعرية والماتوريدية متفقون في جل مسائل الاعتقاد. الا في بعض المسائل هناك خلاف بينهم فيها - [00:29:33](#)

جمعت كتب في هذه المسائل المسائل التي خالف فيها الاشعرية الماتوريدية. مثل كتاب اه الخلاف بين الاشعري وما تريديه الروضة البهية فيما اذكر لابي عذبة رحمة الله عليه وهو اشعري واضح انه كان يهتم بجمع المسائل التي وقع فيها خلاف بين الاشعرية والماتوريدية ويقولون هناك مسائل خلاف فيها - [00:29:56](#)

بين الاشعرية والماتوريدية وهناك مسائل لا الخلاف فيها معنوي حقيقي بين الاشعرية والماتوليدية. من المسائل التي فيها خلاف معنوي بينهم مسألة صفات الافعال وساتي ابي رأي ما تريديه. المهم فهو لاحظوا ايش قال الرملي يقول اما صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والاماتة ويجمعها اسم التكوين فليست ازلية خلافا لبعض الحنفية يقصد خلافا - [00:30:21](#)

للماتوريدية لان الماتوريدية يثبتونها ازلية بل هي حادثة بل هي حادثة اذا الاشاعرة يقولون هذه الامور وهي الخلق والرزق والاحياء والامات امور ايش حادثة متجددة بس هي ليست حادثة متجددة في ذات الله. لا لان هي عبارة عن تعلقات خارجية. هي عبارة عن تعلقات - [00:30:44](#)

خارجية فهم لا يقصدون انها حادثة متجددة في ذات الله. لان هم اصلا لا يقبلون قيام الصفات المتجددة في ذات الله. يقصدون انها حادثة متجددة في الخارج طيب بل هي حادثة اي متجددة لانها لاحظوا شو قال؟ لانها اضافات يعني تعلقات - [00:31:07](#) تعرض للقدرة لانها اضافات تعرض للقدرة وهي تعلقاتها بوجود المقدورات لاوقات وجوداتها. يعني الله سبحانه وتعالى اراد اليوم انه قصي يرزق قدرة الله سبحانه وتعالى انه قصي يعني اليوم يحصل الف دينار هذا التعلق اسمه ايش؟ رزق - [00:31:28](#)

ونفس الشيء كما قلنا في الاماتة. هذا التحدث هو هو وهذا التعلق هو نفس التجدد هو نفسه التجدد لكنه ليس شيئا في ذات الله القدرة ازلية قدرة الله الازلية شاءت انه زيد في اليوم الفلاني يحصل الف دينار - [00:31:54](#)

تعلق القدرة بوجود الف دينار في اليوم الفلاني هذا التعلق اسمه رزق. وهذا هو الحادث ولكنه حادث في الواقع الخارجي ماذا قال؟ طيب الان الرملي بده يعني يجيب عن اشكالية. وهي الا تسمون الله سبحانه وتعالى في الازل. اليس الله سبحانه وتعالى منذ الازل؟ وصف نفسه - [00:32:11](#)

بانه خالق رازق مميت يعني انتم الا تقولون ايها الاشعرية ان كلام الله قديم شوفوا كيف الان في شبهة توجهت اليهم. وهو ان الاشعري يقولون ان القرآن كلام الله معنى نفسي قديم - [00:32:34](#)

طيب طب الله سبحانه وتعالى بناء على هذا الكلام الذي تقولونه منذ القدم وصف نفسه في القرآن بانه ايش؟ خالق رازق. هو الله الخالق البارئ المصور فاذا الله سبحانه وتعالى منذ الازل منذ القدم - [00:32:52](#)

وصف نفسه وسمى نفسه بانه خالق رازق. فكيف تقولون ان الخلق والرزق شيء حادث متجدد صح؟ الله سبحانه وتعالى على كرامكم

منذ الازل في المعاني القائمة في ذاته سمى نفسه خالقا رازقا مصورا الى اخر ما ورد في القرآن - [00:33:10](#)

فكيف اذا تجعلون الخلق شيء حادث ومتجدد في الخارج؟ فماذا قال؟ شف كيف يجيب الرملي قال وازلية اسمائه الراجعة الى صفات الافعال يعني اسمائه التي تعود الى صفات الافعال كاسم الخالق والرازق والمحيي والمميت. ما هذه اسماء - [00:33:31](#)
مضمونها يعود الى صفات افعال صح ولا لا؟ مش مضمون الخالق انه يخلق ومضمون الرازق انه برزق ومضمون المحيي انه يحيي
فهناك اشكالية انه هناك اسماء آآ ازلية لله سبحانه وتعالى في الازل - [00:33:52](#)

مضمونها يعود الى صفات الافعال كخالق والرازق وما شابهها طيب فقال واما ازلية اسمائه الراجعة الى صفات الافعال او هيك بدون
اما هو قال وازلية اسمائه بدون اما في البداية وازلية اسمائه الرجاء الى صفات الافعال من حيث رجوعها الى القدرة لا الى الفعل -
[00:34:08](#)

قال شوف كيف جابوب. يعني هذه الاسماء تعود في الازل الى صفة القدرة وليس الى صفة الفعل. يعني الخالق والرازق والمصور
والمحيي والمميت هذه الاسماء الحسنی لله سبحانه وتعالى هي صحيح هذه اسماء ازلية لله. لكنها في الازل كانت مرتبطة باي صفة -
[00:34:28](#)

كانت مرتبطة بصفة القدرة مش مرتبطة بالخلق يعني صح هي خالق. بس خالق مرتبطة بالقدرة. مش مرتبطة بالخلق. ورازق مرتبطة
بالقدرة مش مرتبطة بالرزق. فازلية اسمائه الراجعة الى صفات الافعال. انما هي من حيث رجوعها من حيث رجوعها الى القدرة لا الى
الفعل - [00:34:51](#)

فالخالق مثلا ها اسم الله الخالق فالخالق مثلا منذ الازل هو من شأنه الخلق اي الذي هو بالصفة التي يصح بها الخلق وهي القدرة فلفوا
داروا ففسروا اسماء الله الحسنی الازلية عندهم وهي الخالق والرازق. اي اسم من اسماء الله الحسنی الازلية - [00:35:12](#)
والتي مضمونها يعود الى صفات الافعال لم يجعلوا مضمونها يعود الى صفات الافعال. وانما جعلوا مضمونها يعود الى صفة القدرة
الازلية فاذا الخالق والرازق والمحيي والمميت معناها في الازل ما هو - [00:35:35](#)

القدرة والقادر بس خلص طب مش معناها يعني كيف؟ الخالق مش الخالق معناها الذي يخلق والرازق الذي يرزق والمحيي الذي لا لا
قالوا هذه ليس هذه معانيها. وان اما معانيها القادر على كذا. معنى الخالق ايش؟ القادر على الخلق. معنى الرازق ايش يا اخي؟ هشام
القادر على الرزق. معنى - [00:35:51](#)

هي ايش؟ فكلها قالوا في القادر القادر. فرجعوها كلياتها الا القادر وخلصوا من الاشكال ربكم الذي خلقكم طلبكم هذا شيء متجدد هذا
شيء متجدد وهو عبارة عن تعلق القدرة بالخلق. قال الله عز وجل - [00:36:13](#)

هو مش مشكلة بقول لي يعني باعتبار المستقبل مش مشكلة عندهم. يعني هذه سهلة يطلع منها. وبقول لك انه هذا خطاب قديم لكنه
اراد به مستقبل. يعني الذي يخلقكم يعني مع هاي اسهل اشي يطلعوا منها يعني. المجازات واسعة. لكن هي الاشكالية التي اعترض
بهم عليها واعترض عليهم ما تريدي فيها - [00:36:34](#)

ومن قبرص في شرحه على الطحاوية اعترض بذلك انه هذه طب اسماء الله الحسنی الخالق الرازق كيف تتعاملون بها اذا اعتبرتم ان
الخلق مجرد امر متجدد حادث يعني عندهم الخلق - [00:36:53](#)

رزق والاحياء والاماتة ليس شيئا ازليا متصفا بها الرب انتم عارفينه هي مشكلة الاشاعة يعني الخلق والرزق والاحياء والاماتة
والغضب والرضا وغيرها من صفات الافعال. كلها ليس الله عز وجل متصفا بها - [00:37:07](#)

الازل ابدًا وانما هي مجرد تعلقات حادثة يعني هنا الازلي هو المعاني السبعة هذه القدرة والارادة المعاني السبعة. هذه ازلية. ثم تأتي
صفة القدرة وهي احدى الصفات السبعة لما تأتي صفة القدرة فتخلق انسانا هذا التعلق الحادث اسمه خلق بس - [00:37:25](#)

فهذا هو كلمة الخلق شيء حادث بعد ان لم يكن وليس قائما في ذات الله بل هو مجرد التعلق بين القدرة المقدور انتهى الامر مفهوم
الكلام انا ارجو يكون واضح - [00:37:46](#)

يعني حتى تفهموا القوم ماذا يقولون. فاذا عندهم اولًا لا يوجد شيء ازلي في الله اسمه انه خالق رازق محيي وميت كما اعاني كمعاني

لا توجد ان الله من صفاته القديمة احنا اهل السنة نثبتها كمعاني - [00:38:02](#)

احنا اهل السنة والجماعة عندنا الله متصف بنوع هذه الصفات ازلا فهو خالق منذ الازل رازق منذ الازل محيي منذ الازل مميت منذ الازل باعث منذ الازل صفات مستقلة قائمة بذات الله سبحانه وتعالى وتتجدد افرادها وقت ما يشاء. ما هي عندنا من - [00:38:18](#)
دفعت الافعال صح؟ هيك صفات الافعال عندنا. هي عندهم لا عندهم ليس الله متصف بمعاني الخلق والرزق والامانة منذ بل كل هذه الامور اصلا هي ليست معاني تقوم في ذات الله بل هي معان حادثة عندما تريد القدرة الالهية - [00:38:38](#)
هي ان تحدث شيئا حسب هذا الشيء الذي تحدثه. اذا كان رزق بسموها هذا التعلق رزق. اذا كان خلق بسموه التعلق خلق. اذا كان امانة بسموا التعلق امانة. وهذا هو ديدنهم - [00:38:58](#)

واضح طيب اذا بعد ان نقلنا كلام الرملي نقول يفهم من كلام الرمليين فقط بدي ارتب الافكار سريعا. يفهم من كلام الرملي اولا ان الصفات الفعلية والتي تسمى كلها صفات التكوين لم - [00:39:11](#)
يصف بها الله منذ الازل عند الاشعرية. فالله سبحانه ليس منذ الازل متصفا بانه خالق رازق محيي مميت. بل هذه الصفات انما هي مجرد علاقات تعرض لصفة القدرة عندما تتعلق بالمقدور. فالخلق انما هو مجرد صفة القدرة باعتبار تعلقها بال مخلوق - [00:39:25](#)
والرزق انما هو صفة القدرة عندما تتعلق بالمرزوق. وهكذا ثانيا اه التعليق الثاني عكلام الرملي ان اسماء الله الحسنى التي تعود الى صفات الافعال كالخالق والرازق والمحيي والمميت فهي وان كانت هذه الاسماء كاسماء ازلية لكنها ازلية من - [00:39:47](#)
من جهة رجوعها الى صفة القدرة فقط. فالخالق القادر على الخلق. بس هيك معناها. الرازق القادر على الرزق. ولا تعود الى فعل قائم في الله اسمه الخلق او الرزق. فاذا هم اثبتوا هذه الاسماء ازلا فارغة من معناها الحقيقي. هم اثبتوا الخالق لكنهم فرغوها من مضمون - [00:40:09](#)

بني وهو الخلق وربطوها بمضمون اخر وهو القدرة. وجاؤوا على الرازق فرغوها من مضمونها وهو الرزق. وربطوها بمفهوم اخر وهو وهو ايش؟ القدرة وهكذا. طيب نقول وانما اعتبر الاشاعرة صفات الافعال مجرد تعلقات اما لصفة القدرة واما لصفة الارادة - [00:40:29](#)

وليست افعالا حقيقية قائمة في ذات الله. لماذا برأيكم؟ يعني ليش كل هذه العشقة خلينا نقول عندهم؟ شو رأيك شيخ عمر؟ مم احسنت حتى لا يقولوا ان هناك افعال يعني هم ادركوا انه اذا حكينا ان هناك - [00:40:50](#)
خلق يقوم بذات الله طب كل يوم في خلق جديد كل يوم في خلق جديد معناها نحن سنجر ان نقول ان هناك تجدد افعال في ذات الله سبحانه وتعالى. هم ادركوا ذلك - [00:41:06](#)
فقالوا ننفي صفات الافعال فلا نقول ان هناك اشي اسمه صفات افعال تقوم في ذات الله وانما هي مجرد تعلقات خارجية. وافتكوا من هذه القضية. اذا مشكلتهم اذا في هذا الامر لنلا يثبتوا قيام افعال متجددة في ذات الله زاعمين ان ذلك يقتضي حلولا - [00:41:20](#)
الحوادث وهم دائما قاعدتهم العامة انه لا نرتضي حلول الحوادث في ذات الله. اذ تجدد الافعال في ذات الله عندهم يقتضي حلول الحوادث ثمرة طبعاً من ثمار دليلهم الفاسد الذي اقاموه على وجود الصانة وهو دليل الحدوث - [00:41:41](#)
نعم بسم الله الحمد لله. هذا هو رأي الاشعرية في قضية صفات الافعال. فهنا احبابي الكرام؟ ترى هذا امر مهم يعني فائدة جيدة انكم تتقنها حتى تفهم كيف يتعاملون مع هذه الصفة - [00:42:00](#)
حتى لما تقرأ في تفاسيرهم تقرأ في كلامهم تفهم كيف القوم يفكرون تجاه هذه الصفات هم فروا من اثبات تجدد الافعال في ذات الله سبحانه وتعالى حتى لا يقولوا ان الافعال تتجدد في ذات الله سبحانه وتعالى. فقالوا لا نقول اذا ان الخلق - [00:42:15](#)
والرزق وكذا هي صفات افعال لله لا لا. هي مجرد تعلقات خارجية فهم فروا اذا من اثبات قيام الافعال الاختيارية في ذات الله سبحانه وتعالى. بناء طبعاً على يعني من اجل ان يطردوا في دليل الحدوث - [00:42:34](#)
الذي اثبتوا به الصانع كما زعموا. طيب نأتي الى الماتوريدية الان. الماتوريدية اه خالفوا الاشاعرة في هذه المسألة هسه شوفوا الماتوريدية يتفقون مع الاشاعرة في ماذا في نفي تجدد الافعال في ذات الله - [00:42:48](#)

اه هم لانهم يعتمدون على دليل الحدوث. فهم يتفقون مع الاشاعرة في ماذا؟ في هذه الاصل انه لا يجوز قيام افعال اختيارية في ذات الله سبحانه وتعالى لا لا هذا هذه سالفة خلينا هون خليك خلينا معنا هون. لا هذي سالفة كثيرة. اه طبعا اخي لكن يعني بدك تقول انه دليل الحدوث له مقدمات وعليه اعتراضات وكل مقدمة لها ادلة - [00:43:05](#)

فيصعب علينا لكن خلونا الان احنا نفهم الاثار التي بنيت عليه وان شاء الله في قابض الايام لعنا نمر على دليل الحدود انا بهمني بس تفهم الاثار. اما تريديه يتفقون مع الاشعرية في ماذا - [00:43:28](#)

في ان الصفات الاختيارية لا تقوم في ذات الله انه لا يجوز تجدد افعال في ذات الله. طيب لكنهم مع ذلك اثبتوا صفات التكوين اللي هي صفات الافعال اثبتوا صفة الخلق لله صفة الرزق لله صفة انه محيي صفة انه مميت انه اه يرزق هاي كلها اثبتوها لله سبحانه - [00:43:40](#)

اذا اما تريديه خالفوا الاشاعرة في هذه المسألة فاثبتوا صفات التكوين لله من الخلق والرزق والاحياء والاماتة اثبتوها. لكن كيف اثبتوها برأيكم كيف كيف سيثبتوها هل سيثبتوها كما يثبتها اهل السنة انها صفات ازلية النوع متجددة الاحاد؟ لا. اثبتوها صفات ازلية قديمة - [00:44:02](#)

قائمة في ذات الله سبحانه وتعالى مثلها مثل صفة القدرة مثلها مثل صفة الارادة. هسه الاشاعرة والمعتزلة صفة القدرة والارادة كيف يثبتونها في الله عاصفة الارادة كيف يثبتونها؟ صفة صفة الايراد صفة قديمة صح - [00:44:26](#)
وانما تتعلق كما شرحنا سابقا. الارادة كيف تتعلق بالمرادات؟ بالتعلق التنجيزي. اسمه التعلق التنجيزي اللي شرحناه سابقا اذا بتذكره فنفس الشيء قالوا صفات التكوين. فالله متصف عندهم بالخلق لكنه متصف به ازلا - [00:44:41](#)

ولا يتجدد الخلق كمفهوم في ذات الله سبحانه. الاشعة لا يثبتوهاش اصلا الاشعة لا يثبتونها صفة لله. الماتوريدية يثبتون الخلق والرزق والاحياء والاماتة صفات مستقلة غير صفة القدرة هم لا يربطونها بالقدرة. لا يقولون هي صفات مستقلة قائمة في ذات الله لكنها قديمة - [00:44:57](#)

ازلية قديمة ازلية وتتعلق بالمخلوقات بالتعلق التنجيزي نفس صفة الارادة بالزبط فهم مثلا ماذا يقولون يقولون الخلق صفة ازلية هل تتجدد افرادها واحادها؟ لا. طيب كيف اذا اذا لا تتجدد؟ اذا لما الله عز وجل يخلق زيد - [00:45:19](#)

في اليوم ويخلق غدا عمرو وبعدها يخلق بكر. طب ما هو كل يوم في خلق كل يوم هو في كل يوم هو في شأن. صح طيب كيف تكون صفة قديمة ازلية واحدة؟ وينتج عنها كل يوم مخلوق جديد؟ قالوا بالتعلق التنجيزي. خلص الخلق وهو الصفة - [00:45:44](#)
القديمة في اليوم الفلاني اوجدت زيدا وفي اليوم الفلاني اوجدت عمرا وفي اليوم الفلاني اوجدت بكرا تعلق الخلق الازلي بزيد اسمه تعلق تنجيزي. وتعلق الخلق بعمره اسمه تعلق تنجيزي. وكأن هناك شيء يعني الله - [00:46:04](#)

سبحانه وتعالى محدد له موعد وينجزه في اليوم الفلاني. فهي الخلق قديم وهناك في علم الله انه زيد سيكون في يوم واحد عشرة هذاك اثنين عشرة هذا الثلاثة عشرة. فلما يوجد زيد وعمر وهؤلاء خلاص هذا التعلق - [00:46:24](#)

الخلق بالمخلوق الاول اسمه تعلق تنجيزي تعلق تنجيزي تعلق تنجيزي. وانتهى الامر عندهم من دون ان تتجدد صفة الخلق في الله سبحانه وتعالى هربوا من هذا الامر كما فعلوا ذلك في الارادة كما فعلوا ذلك في الكلام كما فعلوا ذلك في غيرها من الصفات آآ الاختيارية عند اهل السنة والجماعة هم لا يثبتون - [00:46:40](#)

اختيارية وانما يثبتون قضية التعلق التنجيزي. اذا اما الماتوريدية فخالفوا الاشاعرة في هذه المسألة فاثبتوا صفات التكوين لله سبحانه من الخلق والرزق والاحياء والاماتة ازلية قديمة قائمة في ذات الله - [00:47:00](#)

مباينة يعني هي مختلفة عندهم هاي صفات مستقلة مباينة لصفة الارادة والقدرة. لكنهم حكموا عليها بانها قديمة لا جدوا احادها وانما تتعلق هذه الصفات بمفعولاتها في الخارج من خلال التعلق التنجيزي كما تتعلق صفة الارادة - [00:47:15](#)

قديمة بالمراد بالتعلق التنجيزي. واضح؟ تمام اه طيب الطحاوي رحمة الله عليه الذي معنا الامام الطحاوي رحمة الله عليه هذه المسألة ما الذي اختاره في المتن برأيكم يعني اي طريقة اختارها في الحقيقة - [00:47:35](#)

يعني اعطني الكتاب حتى اعلق على المتن خلص طيب ولاحظوا ماذا قال قال الطحاوي رحمة الله عليه وساعود الى كلامي مرة اخرى لكن انا بدي اقرأ كلامه سريعا قال آآ ما زال بصفاته قديما - [00:47:55](#)

قبل خلقه ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدية. اذا يقول هو ما زال بصفاته قديما. يعني هو متصف بصفاته عموما - [00:48:14](#)

في القدم قبل ان يخلق الخلق ولم يزد بكونهم اي بوجودهم لم يزد بوجود الخلق شيئا لم يكن قبلهم من صفته. يعني هل الخلق اكسبوا الله سبحانه وتعالى بوجودهم صفة لم - [00:48:37](#)

يكن الله متصف بها الخلق لم يكسبوه صفة لم يكن متصفا بها. حاشاه سبحانه. فكل صفاته ازلية قديمة. طيب وكما كان بصفاته ازليا اي وكما هو منذ الازل متصف بصفاته. كذلك هو على الابد. متصف بهذه الصفات لا تتغير. ممتاز - [00:48:50](#)

لاحظوا انتم حجم الاجمال في اه ابارته يعني لا تكاد انك تصل للصافي من خلال عبارة الامام الطحاوي ما الذي تريده بالزبط الذين لا خليني اكمل قال ليس منذ خلق الخلق اركز عصفة الخلق كونها من صفات الافعال - [00:49:08](#)

الان هو بيتكلم عن سوءات الافعال بدأ يتكلم عن صفات الافعال بالتحديد. ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ونركز على الاسم يعني هل اسم الخالق ربنا اكتسبه لما خلق الخلق ولا هو اسم قديم؟ اسم قديم. ترى والاشاعر يوافقونا انه اسم قديم. الى هون لسا الاشاعرة لما طلغوش - [00:49:24](#)

اه ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري. هل الله يسمى سمي بارئا لما احدث البرية ولا هو من القديم يسمى بارية من القديم. طيب له معنى الربوبية ولا مربوب. اي ان الله سبحانه وتعالى طبعا صفات الافعال اغلبها يتصل بالربوبية بمعاني الربوبية. فقال الله عز وجل له معاني الربوبية - [00:49:44](#)

ومعاني الربوبية بتشمل الامانة وتشمل الاحياء وتشمل الاعطاء وتشمل المنع. له مع ان الربوبية ولا ايش ولا مربوب ايا له معاني الربوبية في وقت لم يكن فيه ولا مربوب على هذه البسيطة - [00:50:09](#)

وله ايش قال بعد ذلك؟ ومعنى الخالق. اه اذا هو يثبت لله اسم الخالق ومعنى الخالق ركزوا هنا هاي من هنا فارق الاشعرية. لانه قال وله ايش؟ معنى الخالق ولا مخلوق. اي معنى الخالق موجود قائم - [00:50:25](#)

في ذات الله عندما لم يكن هناك اي مخلوق موجود. فاذا هل هو اثبت مجرد اسم الخالق ازلا ولا اثبت الاسم والمعنى اثبت الاسم والمعنى طيب ومعنى الخالق ولا مربوب. وكما انه محيي الموتى بعد ما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:50:43](#)

باعث الموتى بعدما احياهم في هذه الحياة الدنيا فهو يحييهم ثم يميت ثم يحيي مرة اخرى وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. اسأل الله عز وجل اليس من صفات - [00:51:04](#)

يبقى اسمه انه محيي الموتى. تمام؟ متى استحق هذا الاسم قبل ان يحييهم قبل ان يزنموا هذا الفعل وكما انهم يحيي الموتى بعد ما اهي استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق - [00:51:21](#)

اسم الخالق قبل انشاءهم فهو مستحق لهذا الاسم قبل ان يخلق شيئا من خلقه لماذا؟ لانه على كل شيء قدير فهو سبحانه متصف بانه خالق منذ الازل ومتصف بمعنى الخلق منذ الازل لانه - [00:51:35](#)

قادر ان يخلق متى شاء. ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هنا انتهت الفقرة. الان واضح اذا ان الطحاوي لا يعني يرد - [00:51:51](#)

هذا المعتزلة والاشعرية. ونستطيع ان نعتبر هذه من المواطن القليلة التي رد فيها على الاشعرية. انه اثبت لله سبحانه وتعالى صفات الافعال منذ الازل اسما ومعنى لكنه في الحقيقة لم يظهر هل هو موافق للماتورديه ولا لا - [00:52:07](#)

صح لانه لم يشر لنا اشارة واضحة انك ماشي. الله منذ الازل متصف باسم الخالق ومعنى الخالق. هسه هذا يعني يتفق عليه اهل السنة والماتوريدية. لكن هل تقول ان هذه الامور تتجدد في ذات الله وقت ما شاء يعني لم يظهر اقول لم يظهر انا اقول لا يقول -

لم يظهر هذا من كلامه لانه لم يقل لنا وهذه الصفات تقوم في ذاته متى شاء. لم يربطها بالمشيئة باختصار انه صفات الافعال يا قصي ميزتها عند اهل السنة انها بترتبط بايش - [00:52:45](#)

بالمشيئة انه يخلق متى شاء يرزق متى شاء. ما ربطها بالمشيئة فكلامه يعني لذلك كما قلت لكم ان ما تريديهم اكثر من شرح العقيدة الطحاوية لانه فعلا عبارات الامام الطحاوي فيها اجمال عال جدا في مواطن كثيرة يصلح ويوافق اه ما يقرره ما تريديه - [00:52:58](#) يصلح ويوافي كثيرا ما يقرره لما تريديه لذلك احتفوا بها كثيرا مما تريديه في هذا المقام تمام؟ فنقول لا يظهر لنا موقف الطحاوي رحمة الله تعالى عليه هل هو يقرر هذه الصفات كاهل السنة والجماعة ولا لا يقرر اهل السنة والجماعة؟ انه - [00:53:20](#)

عموما يعني في عقيدته لم يتكلم عن قضية صفات الافعال وارتباطها بالمشيئة. هو لكن سيأتي معنا مثلا في من المواطن التي خالف فيها الماتوريدي والاشاعرة كلام الله كلام الله اثبته كلاما حقيقيا الطحاوي - [00:53:37](#)

اثبته كلاما لم لم يقل بصوت لكن ظاهر كلامه انه يثبته كلاما حقيقيا ان الله كلم موسى تكليما فاذا لما نأتي لصفة الكلام ونعلق على كلام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - [00:53:54](#)

نلاحظ في الصفحة التي مقابلها لما قال وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية اولى برتقال بالصفحة المقابلة هذا يعني اقفزوا شوي معاي. لما قال وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا - [00:54:08](#)

يعني يثبت كلاما لله حقيقة ولا نعرف كيفه وانزله على رسولي وحيا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة آ فلاحظوا ان هنا يثبت كلام لله سبحانه وتعالى والظاهر نقول والظاهر ان نجده كلاما حقيقيا - [00:54:26](#)

اذا كان كلاما حقيقيا سيكون مرتبطا بالمشيئة ولا بد وكلامه في كتبه الاخرى في كتبه الاخرى في شرح معاني الآثار وشرح مشكل الآثار يدل على ان الرجل في الحقيقة يثبت الصفات صفات الافعال صفة المحبة وغيرها يثبتها اثباتا حقيقيا - [00:54:44](#)

فاقول والله تعالى اعلم هو لم يتطرق الى ارتباطها بالمشيئة لكن الذي يظهر انه على طريقة السلف في ذلك. وان لم يصرح دفاعا عن الرجل في ظهر الغيب ان الرجل وان لم يصرح في فيما وقفت عليه فيما وقفت عليه من كلامه لم يصرح بقضية ارتباطه بالمشيئة -

[00:55:02](#)

لكن اسلوبه في الكلام في صفة الكلام بالتحديد يشير ان الرجل لا يثبت هذه الصفات على طريقة السلف الصالح انها مرتبطة بالمشيئة. وان في هذا الموطن والفقرة اللي قرأناها قبل شوي ما فش دليل واضح. في الفقرة اللي قرأناها قبل شوي صراحة ما فيش دليل واضح. لكن لما اقرأ كلامه هنا وفي شرح مشكلة الآثار - [00:55:21](#)

عن الآثار لما يتكلم عن المحبة وغيرها من الصفات لا الذي يظهر ان الرجل يثبت هذه الصفات على طريقة السلف الصالح مرتبطة بالمشيئة الى هنا فهمنا الكلام. طيب امسك شيخ انس - [00:55:41](#)

طيب آ الان بقيت قضية في كلام الطحاوي رحمة الله عليه وهي قضية حقيقة مشكلة كبرى في من مشاكل التي دارت بين اهل الحديث وبين اهل المتكلمين وبين خصوصا ابن تيمية وبين معارضين - [00:55:57](#)

وهو ان كلام الطحاوي رحمة الله عليه فيه اشارة الى ان الخلق اه بدأ في لحظة معينة الان سندخل في المشكلة الكبرى. مشكلة قضية التسلسل ظاهر كلام الطحاوي رحمة الله عليه لما قال له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق - [00:56:13](#)

ولا مخلوق يعني يدل على ان الرجل يرى ماذا ان الخلق بدأ في لحظة معينة صح فاهمين انا ايش بقول انه في هناك لحظة معينة بدأ منها آ فعل الخلق لله سبحانه وتعالى - [00:56:35](#)

وهذا سيقودنا الى مسألة مهمة خطيرة كبيرة وكثر فيها الاشكال وهي عميقة حقيقة في اثارها. والكلام فيها يطول والردود العقلية والكلام فيها بين ابن تيمية ومخالفه ايضا كبير. مسألة ما تسمى بتسلسل الحوادث - [00:56:54](#)

مسألة تسلسل الحوادث طيب ما هذه المسألة؟ وما انواع التسلسل؟ دعونا نبدأ بهذه المسألة رويدا رويدا. انا في الحقيقة يعني وظيفتي هنا ان اتكلم عن رؤوس اقلام في هذه المسألة - [00:57:11](#)

زي ما احنا الان في مستوى ليس المطلوب منا ان نتعمق في ادلة هذه المسألة وكيف نرد على المخالفين؟ هذه يحتاج اصلا لحالها دورك تعمل ايه؟ تسلسل الحوادث. لكن انا كوننا نتكلم مع الاخوة في مستوى اعلى من لمعة الاعتقاد مستوى الثالث. ينبغي ان يكون الطالب فاهم اقل شئ ايش يعني - [00:57:26](#)

ايش سألته هذه المسألة وشو انواع التسلسل وما هو التسلسل الذي يقول به انه احنا بنعرف يا شيخ انه التسلسل ممتنع عقلا. اه انت بتحكي لي في تسلسل فهل اذا جميع انواع التسلسلات ممتنعة؟ اذا في اشكاليات صحيح ولا لا؟ فدعونا نتكلم رويدا رويدا في هذه المسألة مستعينين بالله. نقول - [00:57:46](#)

لكن النظر في كلام الطحاوي الان يتجه الى مسألة اخرى وهي مسألة هل لافعال الله القائم في ذاته وهل لمفعولاته الخارجية لاحظوا و نتكلم عن افعال الله القائمة في ذاته ومفعولاته الخارجية المفعولات المنفصلة عنه - [00:58:07](#)

هل لها نقطة بداية ام هي متسلسلة في الماضي الى ما لا بداية طيب الان شوي مسألة بداها الان سنتكلم عن ماذا تسلسل الحوادث وكلمة الحوادث هنا احبابي تشمل امرين - [00:58:31](#)

الحوادث هنا تشمل امرين يا شيخ عمر افعال الله القائمة في ذاته ومفعولات الله المنفصلة عنه انه ترى انا اريدكم ان تضبطوا هذا لانه ستجدون في الكتب الكبرى كلام يتداخل - [00:58:58](#)

احيانا بيتكلموا عن هذا واحيانا بيتكلموا عن هذا. والطحاوي الحقيقة جيد في هذا الموطن لما قسم الامور تمام وان كان معه نقاش في بعض الجزئيات لكن عموما لابد ان تفهم لما يقول تسلسل الحوادث - [00:59:23](#)

اذا نحن نتكلم عن امرين تسلسل الافعال القائمة في ذات الله الى ما لا نهاية في الماضي وتسلسل المخلوقات المفعولات المنفصلة عن ذات الله الى ما لا نهاية في الماضي - [00:59:35](#)

جيد هذا هي مسألة تسلسل حوادث. اذا هي تتكلم عن كم جزئية هشام؟ جزئيتين الجزئية الاولى ايش تسلسل افعال الله والثانية تسلسل في المفعولات المنفصلة عن ذات الله. طيب نقول احبابي الكرام - [00:59:55](#)

التسلسل ينقسم وهذا ذكره الطحاوي عندكم جيد في نهاية الفقرة هذه. نقول التسلسل ينقسم الى ثلاثة انواع خلوكم معي التسلسل ينقسم الى ثلاثة انواع هناك تسلسل ها التسلسل ثلاثة انواع - [01:00:23](#)

واحد التسلسل الممتنع عقلا التسلسل الممتنع عقلا وهو التسلسل في المؤثرين التسلسل هناك تسلسل ممتنع عقلا والجميع العقلاء متفقون على انهم عقدا وهو التسلسل في المؤثرين. ما معنى التسلسل في المؤثرين - [01:00:45](#)

التجسس المؤثرين المراد به ان يكون كل مؤثر استفاد تأثيره مما قبله يعني من شئ قبله الى ما لا نهاية يعني مثلا هذا المخلوق وجد بتأثير شئ سابق عليه مخلوق ايضا - [01:01:19](#)

ممتاز يعني هذا المخلوق هو الذي اثر في وجود هذا المخلوق ومثل الانسان ينكح زوجته فينتج مخلوقا. ممتاز. فانت مؤثر. ممتاز الان هذا المخلوق هناك ما اثر عليه فجعله موجودا - [01:01:41](#)

ومؤثرا في هذا المخلوق الثالث ثم هناك مؤثر قبله. اثر في هذا فجعل هذا مؤثرا فجعل هذا مؤثرا. ثم هناك مؤثر قبله ثم هناك مؤثر قبله. هل يجوز ان تستمر هذه السلسلة الى ما لا نهاية لا يجوز. يجب ان نصل الى المؤثر الاول لابد - [01:01:59](#)

لا يجوز التسلسل في المؤثرين الى ما لا نهاية. بل لابد ان نصل الى المؤثر الاول والمؤثر الاول من هو الله سبحانه وتعالى وهذا هو التسلسل الذي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستعيذ منه كما ذكرنا سابقا. انه الشيطان يقول لك من خلق كذا؟ بده اياك تتسلسل في المؤثرين - [01:02:19](#)

الشيطان يريدك ان تتسلسل مؤثرين. من خلق كذا بقول لك من خلقك تمام؟ فانت بتروح بالك انه ابوي وامي تزوجوا وكذا وكذا وانجبوني. طيب ابوك وامك مين جابهم؟ مين اللي اثر في وجودهم - [01:02:39](#)

جدي وجدتي طيب جدي وجدتك من الذي اثر طب تبقى تتسلسل كل واحد اثر في الذي بعده. تبقى تصعد تصعد تصعد في تسلسل المؤثرين الان هل يجوز ان يبقى التسلسل ماضي الى ما لا نهاية؟ لا لا مستحيل عقلا. لابد تكون هناك نقطة بداية - [01:02:50](#)

منها بدأ التأثير جيد؟ فيقولون اذا التسلسل الممتنع عقلا هو التسلسل في المؤثرين وهو ان يكون كل مؤثر احتاج الى مؤثر قبله الى المال لا نهاية. نقول هذا لا يمكن. لابد وجود نقطة بداية - [01:03:10](#)

ممتاز فاذا هذا ليس داخلا معنا في الكلام والحمد لله الكل متفق على انه هذا ممتنع عقلا. دعونا نتكلم عن النوع الثاني النوع الثاني التسلسل الواجب عقلا التسلسل الواجب عقلا قال الطحاوي - [01:03:25](#)

هو التسلسل في الافعال القائمة في ذات الله سبحانه وتعالى الافعال في مسألتين افعال قامت بذات الله المفعولات. الطحاوي يقول التسلسل واجب عقلا هو ما دل عليه العقل من التسلسل في افعال الله في الماضي وفي المستقبل - [01:03:51](#)

افعال الله سبحانه وتعالى في المستقبل تتجدد في ذاته الى ما لا نهاية في المستقبل صح؟ يعني هل ستأتي لحظة في المستقبل افعال الله القائمة في ذاته تتوقف؟ حاشاه ما حداث بحكي هيك - [01:04:13](#)

فيقول الطحاوي فيقول ابن ابي العز الحنفي عفوا وكذلك افعاله في الماضي افعاله القائمة في ذاته تتسلسل الى ما لا نهاية افعاله القائمة في ذاته تتسلسل الى ما لا نهاية. وهذا واجب يقول ليه - [01:04:30](#)

نعم مش مجرد الكمال لا في شيء اخر يقول جعله واجب. قال لان حياة الله سبحانه وتعالى ازلية لا بداية لها الحي من صفاته الملازمة له انه فعال يعني شو الفرق بين الحي والميت - [01:04:52](#)

انه الحي فعال والميت لا يفعل. وهي قال قال الحي فعال هل هذا الفرق بين الحي والميت الحي مش وفي وضع النيوتو ما فش حي في وضع السكون التام الذي لا يستطيع ان يفعل شيء. هذا مش موجود - [01:05:10](#)

الحي الحياء ابرز الامور الملازمة لها ما هي؟ الفعل. فاذا كان الله حيا منذ الازل وانتم تثبتون له حياة ازلية. اذا من افعاله التي تقوم بذاته يجب ان تكون متسلسلة منذ الازل - [01:05:25](#)

ولا يوجد نقطة بداية لها ولا يوجد نقطة بداية هذا واجب عقلا لانه يقول اذا انت لم تقل بهذا معناته انه يمكن عندك ان يكون الله سبحانه وتعالى حي ولا يوجد اي فعل منه اي شيء يدل على حياته. ملازم للحياة وهو الفعل. طبعا هذه النقطة البعض قد يعني يمكن ان يناقش فيها الطحاوي لا ابن ابي العز - [01:05:41](#)

لكن ما يقوله ابن ابي العز كلام مقنع في الحقيقة في هذه من هذه الجهة وهو انه اذا كان الله حيا منذ الازل فافعاله ها فافعاله ملازمة لحياته وهذا واجب عقلا. ليس ممكن عقلا بس لأ. يعني هذا واجب عقلا لاننا - [01:06:08](#)

حياة الله الازلية الم تثبت بالوجوب العقلي واجب عقدها ان تكون حياة الله الازلية. وهذا يتفق عليه الجميع حتى المعتزلة والاشاعرة. الكل متفق انه الله يجب ان تكون حياته ازلية والا سيكون ماذا؟ مخلوقا. اذا ما كانش حياته ازلية سيكون معدوما ثم وجد -

[01:06:25](#)

فاذا كانت حياته ازلية اذا افعاله ستكون ازلية مع حياته فستكون متسلسلة الى ما لا نهاية فاذا بالنسبة لافعال الله واجب عقلا ان تكون متسلسلة الى المال نهاية منذ الماضي - [01:06:46](#)

ففاعل وقبله فعل قبله فعل قبله فعل قبله فعل الى ما لا نهاية وطبعا افعال الله متنوعة تعالوا الله متنوعة لا حصر لها طيب النوع الثالث وهو النوع الذي دار عليه الخلاف بشدة - [01:07:01](#)

آآ واتهم ابن تيمية بسببه انه يقول بقول الفلاسفة بقدم العالم وبعض المتهوكين اليوم من الاشاعرة المعاصرين يكفرون ابن تيمية على هذا القول قضية التسلسل في ماذا بمفعولات الله وهو التسلسل الممكن عقلا. اذا خلصت التسلسل الواجب عقلا وهو ماذا - [01:07:23](#)

التسلسل في ماذا احبابي التسلسل في افعال الله الان تأتي الى النوع الثالث وهو التسلسل الممكن عقلا واجب في الافعال القائمة في ذات الله هذا مراد التسلسل الممكن عقله. ركز وانا ايش قلنا يا شيخ خالد انه ايش - [01:07:43](#)

يعني العقل يقول انه ممكن. العقل لا يوجبه لكن يقول انه ممكن نعم ممكن انه ليس واجبا وليس ممتنعا. وانتم عارفين شو الاحكام العقلية الواجب العقلي والممتنع العقلي والممكن العقلي. الممتنع العقلي هو الشيء الذي العقل يمنعه تماما - [01:08:08](#)

مثل التسجل في المؤثرين مثل اجتماع النقيضين. الواجب العقلي هو الشيء الذي يوجب العقل وجوده لا محالة كوجود الله سبحانه

وجود الله واجب عقلا وافعال الله تسلسلها واجب عقلا طيب الممكن عقلا هو الذي يجيز العقل ان يكون موجودا وان يكون معدوما.

يقول ممكن هيك ممكن هيك. لا شيء يحيل ذلك. ها لا شيء يحيل ذلك - [01:08:28](#)

ولا شيء في نفس الوقت ايش يوجب ذلك لا شيء يحيل ذلك ولا شيء يوجب ذلك طيب ما هو هذا التسلسل الممكن عقلا؟ قالوا هو

التسلسل في مفعولاته سبحانه وتعالى - [01:08:52](#)

تسلسل في ماذا بمفعولات بمفعولات اللي هي منفصلة عنه المباينة له التسلسل في مفعولاته بان يكون كل مفعول متوقف على حادث

قبله مفعول قبله من دون بداية كانه منعمل هكذا خط - [01:09:06](#)

ربما نعم نعم. نعم نقول هذا هو مفعول قبله مفعول فعله الله قبله مفعول قبله مفعول وقبله مفعول قبله مفعول قبله مفعول قبله

مفعول الى الما لا نهاية ها مفعولات منفصلة عن ذات الله موجودة في الخارج - [01:09:28](#)

كل مفعول متوقف على مفعول قبله على مفعول قبله على مفعول قبله الى الما لا نهاية هذا يقول ابو العباس ابن تيمية ومن وافقه من

مظاهر الحديث انه هذا ممكن عقلا - [01:09:55](#)

انه هذا ايش طلع فيه باشيء صحابة تصورها لكن الله بعينكم بدكوا تتصوروها شوي. هذا الان خلينا نحكي التسلسل في مفعولات الله

في المستقبل الجزء الماضي صعب تصويره في المستقبل - [01:10:09](#)

التسلسل في مفعولات المستقبل هذا واقع صح؟ ليه؟ لانه نعيم اهل الجنة هل سينفذ لا وعذاب اهل الجنة هل سينفذ؟ لا اذا سيبقى

الى ما لا نهاية. اذا التسلسل في مفعولات الله في المستقبل - [01:10:21](#)

صورتوه ما فيش مشكلة عندكم فيه صح؟ لانه نعيم اهل الجنة لن ينفذ. سيبقى انفينيتي يعني المال لن يعمل مشان بتقولوا انتم في

الرياضيات. يعني سيبقى نعيم اهل الجنة مستمر. اذا مفعولات ما سيتجدد لاهل الجنة - [01:10:34](#)

من اكل وشرب سيبقى الى المال نهاية ونفس الشيء عذاب اهل النار نؤمن انه سيبقى الى ما لا نهاية. فاذا مفعولات الله بالنسبة

للمستقبل ستبقى متجددة الى ما لا نهاية - [01:10:47](#)

ولم يخالف في ذلك الاشرار المعتزلة وانما خالف في ذلك الجهم ابن صفوان وابو هريرة العلاف يعني احد احد رجالا المعتزلة والا

فما احد عاقل يقول ان افعال الله في مفعولات الله فالكلام في مفعولات الله في المستقبل - [01:11:00](#)

توقف لكن وين وقع النزاع؟ لان المسألة شوية صعبة تصورها تسلسل مفعولات الله في الماضي هل مفعولات الله تتسلسل في الماضي

الى ما لا نهاية فابن تيمية ونظار اهل الحديث الذين وافقوه قالوا بتسلسلها. فالحوادث كما تتسلسل في الابد كذلك يجوز تسلسلها في

الماضي - [01:11:15](#)

ليش طيب؟ ليش المفعولات اللاتي تسترسل في الماضي؟ قال لانه ما دام الله موصوفا بالفعل والقدرة والارادة منذ الازل مش انتم يا

اهل السنة احنا اهل السنة مش نقول انه منذ الازل - [01:11:37](#)

متصف بالقدرة متصف بالارادة اذا هو في اي لحظة في اي لحظة قادر ان يخلق قادر ان يفعل ما يشاء في اي لحظة فاذا ممكن عقلا

ها انه اي لحظة تكون هذه اللحظة فيها خلق. فاذا كان من الممكن عقلا انه اي لحظة ينشئ الله عز وجل في - [01:11:52](#)

فيها خلقا. اذا ينبغي ان ينبنى على هذا امكانية تسلسل الحوادث في الماضي. لانه ما يجوز انت تجعل لي نقطة معينة هي بداية

الحوادث لله وتقول ما قبلها ما كان في شيء - [01:12:14](#)

يعني المخالف لنا يقول يمتنع تسلسل الحوادث في الماضي. المخالفون شو بقولوا يمتنع تسلسل مفعولات الله في الماضي فنقول لهم

ليش بقولوا لازم هناك نقطة بداية منها بدأت مفعولات الله - [01:12:30](#)

وما قبلها كان ممتنعا عليه ما في غير هيك. يعني انتم اللي بده يحدد نقطة بداية معينة لمفعولات الله. انت اهل السنة بتقول له طب

قبل هاي النقطة ما كانش يعني قادر يخلق؟ هيك السؤال. قادر ولا كلمة. نعم. ممكن اه. اذا اذا قبل هاي النقطة ممكن يكون فعل. اذا

ممكن يكون - [01:12:48](#)

في حادث مشان هيك احنا كنا ممكن عقلا الذي سيضع نقطة بداية ويقول لابد ان هناك نقطة بداية لخلق الله. فهو يقول اذا قبل هذه

النقطة كان الامر بنقول له طب ليش ممتنعا؟ مش هو في كل لحظة قادر في كل لحظة مريد في كل لحظة خالق رازق اذا قبل هاي النقطة - [01:13:10](#)

انت حددتها او تقول بوجودها ذهنا قبلها كان ممكن انه يخلق. اذا ممكن اه والله كلامك صح. اذا ممكن هناك خلق قبل هاي النقطة وقبل هاي النقطة ممكن وقبلها ممكن وقبلها ممكن وقبلها ممكن اذا ستبقى تمشي الى ايش؟ الى المالا نهاية وانت تحكي وقبلها ممكن وقبلها ممكن - [01:13:33](#)

لا تستطيع ان تأتي لنقطة معينة وتقول هنا نقطة البداية لمفعولات الله. هيك بقولوا ابن تيمية لا اصل هذه اسئلة اخرى احنا بنسأل عن الممكن ممكن ولا مش ممكن يكون خلق اشي قبل القلم؟ سؤال - [01:13:52](#)

اه هيك السؤال الفلسفي هل كان ممكننا ساتركز انا ممكن؟ هل كان ممكننا ان يخلق شيئا قبل القلم؟ خلص يعني هذا اللي بدنا اياه. احنا بدنا اياك تقول انه كان ممكننا - [01:14:09](#)

ان يفعل المفعولات منذ الان احنا ما بننظر للواقع. شف ابن تيمية هنا واصحابه هم لم ينظروا ما بدناش نتكلم انه هل هناك نقطة بداية ولا لا نقاشنا الفلسفي هل يمكن هيك النقاش ان تتسلسل مفعولات الله منذ القدم؟ ولا لا - [01:14:21](#)

هسه انسانة انه هل ثبت في السنة ان هناك اول شيء خلقه الله ولا لا؟ مش هون نقاشه ابن تيمية اصلا. هو نقاش الامكان العقلي يبقى هل ممكن عقلا ان يكون الله - [01:14:41](#)

يخلق ويفعل منذ الازل نعم الان وين المشكلة الان نركز فيها المخالفون شو قالوا لابن تيمية؟ وهنا كفره بعضهم. كفره ابن تيمية على هذا قالوا اذا انت تقول بقديم العالم - [01:14:53](#)

تقال له انت تقول بقول الفلاسفة يقولون بقديم العالم انهم يرون ان الله علة فاعلة واوجد العالم معهم في نفس الوقت يقولون بقديم العالم وهذا قول كفري نحن نتفق انه كفر والغزالي كفر ابن سينا عليه ويعني حفلة كاملة قامت على هذا. الاشاعة -

[01:15:09](#)

اليوم وقديما قالوا لابن تيمية انت تقول اذا بقديم العالم اذا قلت بماذا؟ بامكانية ايش تسلسل مفعولات الله. فاذا انت تقول الله سبحانه وتعالى ازلي ومفعولات الا ازلية. هذا مفهوم قولك. اذا انت تقول بقديم العالم. شفتوا شو قالوا له؟ لانه هذا في بعض المعاصرين من الاشاعي لشرح العقيدة الطحاوية - [01:15:30](#)

قال قال ابن تيمية يقول بقديم العالم وهذا كفر وهذا الى غير ذلك نقول ولا يلزم من هذا القول القول بقديم العالم كما زعم المخالفون ليه لانه سبحانه وتعالى متقدم على كل فرد - [01:15:53](#)

من مخلوقاته ولا يوجد مفعول واحد او مخلوق واحد مقارن له سبحانه وتعالى فكل مخلوق معين له اول والخالق سبحانه وتعالى قبله ولا اول له. لكن لا مانع من ذلك من تسلسل الحوادث في الماضي. شو يعني - [01:16:11](#)

الان هل يوجد هل ابن تيمية يثبت مخلوق معين كان ازلا مع الله لا هو بقول هذا مخلوق معين يمكن قبله يكون مخلوق وهذا المخلوق اللي قبله يمكن قبله يكون مخلوق. وهذا المخلوق يمكن قبله يكون مخلوق الى ما لا نهاية. فلا يوجد هناك مخلوق معين -

[01:16:32](#)

ابن تيمية انه كان مع الله سبحانه وتعالى ازلا. يعني فش مخلوق معين ازلي. الازلي هو تسلسل الحوادث. وليس حادث معين حيركزوا فيها لانها شوية صعبة وبدك تركز فيها. ايش اول مخلوق - [01:16:55](#)

لا مش هيك الفكرة ركز معي الازلي هو التسلسل. لذلك ما يسميه البعض القدم النوعي. ابن تيمية يقول بالقدم النوعي ان هناك كما ان الله سبحانه وتعالى منذ الازل فمفعولات الله متسلسلة منذ الازل. لكن هل هناك واحد معين منها - [01:17:13](#)

كان مع الله منذ الازل؟ لا هو بقول لك كل واحد من هذه المفعولات مسبوق بالعدم هو نفسه بحكي لك. هذا المفعول مسبوق بالعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم. واللي قبله - [01:17:34](#)

المسبوق بالعدم واللي قبله مسبوق بالعدم وكل مفعول معين من هاي النقاط اذا ما لا نهاية كل واحد منا مسبوق بايش بالعدم فهو لا

يقول ان هناك قدم او ازل في مفعول معين في الخارج. وانما الازلية التي يقولها ابن تيمية في ماذا؟ ازلية التسلسل فقط -

[01:17:47](#)

فكل مخلوق يمكن ان يكون قبل مخلوق. كل مخلوق يمكن ان يكون قبل مخلوق. وهكذا تبقى تستمر ويمكن عقلا ان نستمر ونستمر ونستمر الى ما لا نهاية. لكن هل هناك شيء معين - [01:18:07](#)

كان ازلا مع الله من هذه المخلوقات؟ لا. وهذا هو الفرق بين قدم العالم الذي يقوله الفلاسفة وبين ما يقوله ابن تيمية. ابن تيمية لا يقول ان هناك مخلوق سبق معين كان ازلا مع الله. الفلاسفة يقولون ان العالم كان قديما مع الله. فالفلاسف يتكلمون عن شيء معين كان قديما - [01:18:21](#)

مع الله فهذا الذي نكفرهم عليه ان الله سبحانه وتعالى لا يوجد مخلوق يكون معه قديما لانه اذا جعلته قديما مع الله اذا انت اثبتته وجود اكثر من واجب وجود. هذا ما سيؤدي اليه. انه هناك اذا اثبت اكثر من واجب اكثر من شيء قديم - [01:18:41](#)

اذا انت ستثبت اكثر من واجب وجود وليس واجب وجود واحد. واجب الوجود المعين هو الله سبحانه مفعولات الله كل واحد منها مسبوق بماذا بالعدم كل واحد منها مسبوق بالعدم ولا يوجد واحد معين منها قديم ولا واحد منها قديم. لكنها تتسلسل تتسلسل في -

[01:19:00](#)

بهم الى ما لا نهاية في الماضي. كيف انت استطعت تتصور التسلسل في المستقبل صح؟ مش انت استطعت تتصور افعال الله مخلوقات الله مفعولات الله. انا بتكلم عن المفعولات مش الافعال لان الافعال هون. انا بتكلم عن المفعولات. لم تستطع تصور -

[01:19:23](#)

مفعولات الله متسلسلة في المستقبل الى ما لا نهاية. وبقول لك انت مين تصورها نفسها. متسلسلة في الماضي. لكن المشكلة اللي صارت ان الذين تصوروا في الماضي زعموا ان هذا سيؤدي الى القول بقدم العالم وهو قول كفري. فقادر ابن تيمية انا لا اقول ان هناك معين منها - [01:19:39](#)

كان قديما مع الله بل كل واحد منها معيناً مسبوقاً بـ"بإش"؟ بعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم لكن هي هي قضية تصور ما لا نهاية في الماضي هي الصعبة - [01:19:59](#)

يعني هو العقد البشري في النهاية له حدود. لذلك تصور ما لا نهاية في الماضي صعب لكن ما يقوله ابن تيمية نظريا صحيح طبعا طب ليش احنا محتاجين نقول هذا؟ يعني ليش احنا محتاجين ان نقول بامكانية تسلسل الحوادث في الماضي - [01:20:14](#)

احسنت انه الله سبحانه وتعالى قادر منذ الازل فعال منذ الازل يخلق منذ الازل المتصل بهذه الصفة. فلا يجوز لي ان اتحكم واقول ان هناك نقطة بداية كان منها بدء - [01:20:29](#)

تأثير القدرة والارادة والخلق اي نقطة افرضها سيقول لك المخالف طب ليش ما يكون قبلها خلق؟ ليش ما يكون قبلها قدر على شيء؟ وكل نقطة تفرضها سيكون السؤال الموجه لك لماذا لا - [01:20:47](#)

يكون قبلها فالاشكالية لذلك اصلا الفلاسفة يعني رد الفلسفة الفلاسفة تسلطوا على الاشعرية في هذه النقطة. لانه الاشاعرة ونحوهم الذين يابون القول بتسلسل الحوادث. قالوا لهم الفلاسفة طيب بناء على ماذا؟ الفلاسفة الكفار قالوا الاشاعرة طب بناء على ماذا -

[01:21:01](#)

اصبح في لحظة معينة قادرا ان يخلق وان يقدر وان يرزق. وانتم تقولون انه يمتنع تسلسل الحوادث في الماضي. مش هيك بتحكوا يا شاعرة طيب اذا بناء على كلامكم انه في هناك لحظة اصبح فيها الخلق ممكنا. والقدرة ممكنة على الانتاج بعد ان كانت ممتنعة عن ذلك. وهيك مفهوم كلامكم. طيب ما - [01:21:22](#)

حول الاله خلينا نقول من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. في شيء معين طب اذا كان في شيء معين هو الذي طب هذا الشيء مش ممكن يكون قبله شيء؟ مش ممكن يكون قبله شيء؟ فعدنا الى من حيث بدأنا. انه وهذه مشكلة فلسفية وقع فيها الاشاعرة. وهي انهم

[01:21:45](#) -

يقولون بماذا؟ بان الله سبحانه وتعالى كان ممتنعا عليه انتاج المفعولات ثم في لحظة معينة تحول واصبح ممكنا على انتاج

المفعولات. لانه ها مو انت بدك تفهم شغلة. اذا قلت بامتناع تسلسل الحوادث في الماضي - [01:22:05](#)

اذا انت بدك تحكي في هناك نقطة بداية مش هيك مفهوم كلامك صح ولا لا يا خالد؟ اذا منعت تسلسل الحوادث تسلسل المفعولات في

الماضي اذا انت لابد ان تكون هناك نقطة بداية - [01:22:22](#)

فسيأتي عليك السؤال انه قبل هذه النقطة بناء على كلامك كان الله ممتنعا عليه ان يفعل. ثم عند هذه النقطة اصبح ممكنا عليه ان

يفعل. فما الذي حوله من الامتناع الى الامكانية. مو هذا هو السؤال الفلسفي حتى الفلاسفة دخلوا فيه على الاشاعرة. انه انتم كيف

حولتوه؟ شو هو السبب؟ فاذا قلتم - [01:22:35](#)

انه هاي النقطة حدث عندها حدث قبلها سبب ان الله سبحانه وتعالى اه اصبح ممكنا عليه ان يعمل. اذا في حادث قبل هاي النقطة. اذا

رجعنا انه هاي نقطة البداية في قبلها حادث. فهذا الحادث اذا في قبله حادث وهذا - [01:22:57](#)

في قوله حادث الى وسنعود من حيث بدأنا. فالاشاعرية خرجوا من ذلك بفلسفة ضعيفة وهو انهم قالوا الارادة القديمة هي التي جعلت

الخلق يبدأ من نقطة معينة او الفعل يبدأ من نقطة معينة. على طريقة التعلق التجيزي ومشوها. طبعا الفلاسفة ما اقتنعوش بهذا

الكلام. فهم - [01:23:16](#)

من كيف خلصوا من هذي الاشاعرة؟ قالوا لماذا الارادة القديمة عملت تعلق تجيزي بانه الفعل يبدأ في لحظة معينة. وهذا كلام مش

منطقي لانه حتى الارادة القديمة تحتاج الى شيء يقوم في ذات الله سبحانه وتعالى ان يريد. وانتم تمنعون عليه اي شيء قبل نقطة

البداية. المهم انا بس بدى اياك - [01:23:37](#)

تفهم ان القول بتسلسل مفعولات الله الى الماضي ليس له علاقة بالقول بقدّم العالم لانه احد الاحبة يقول هذه مرة انه سمع احد

الشباب البساطين بقولوا له اه ومش عارف ممن - [01:23:59](#)

يقولون ابن تيمية كافر معاصر قصة حديثة يعني بقول له ليش فقال لي قال ان من علمه علمه اني ابن تيمية يقول بقدّم العالم ليش

اقول بقدّم العالم؟ قالوا انه يقول بتسلسل المفعولات - [01:24:12](#)

وتسلسل المفعولات يعني انك توافق الفلاسفة على قدّم العالم. فانا بدى اياك تفهموا انه هذا شيء فرق هائل جدا. نفسه ابن تيمية يكفر

الفلاسفة العالم فكيف يكون ابن تيمية يقول بقدّم العالم وهذا شيء مضحك - [01:24:28](#)

ابن تيمية يكفر الفلاسفة عن القول بقدّم العالم لانهم بقول لهم انتم جعلتم واجب الوجود اكثر من شيء. الله والذي معه وابن تيمية

يكفر من يقول بقدّم العالم فكيف يكون هو يقول بخدم العالم؟ لكن هم خلص فهموا كلامه في التسلسل الافعال في تسلسل المفعولات

في الماضي انه يؤدي الى القول - [01:24:42](#)

بقدّم العالم وانتم لاحظتم انه ليس له علاقة بالقول بقدّم العالم لانه لا يقول بقدّم شيء معين من المفعولات بل القديم هو التسلسل

فقط. التسلسل هو القديم. واما المفعولات فما من مفعول الا وهو مسبوق بالعدم. والذي قبل - [01:25:01](#)

مسبوق بالعدم الى ما لا نهاية والله سبحانه ليس مسبوقا بالعدم جل في علاه. ففرق بين هذا الرأي وبين هذا الرأي فرق هائل اصلا.

بين النتيجة لكن سبحان من وزع الافهام على خلقه - [01:25:19](#)

معطل نعم الله عز وجل. نعم طبعا طبعا بسم الله الله المستعان. طيب اه طيب حتى نقول اشتد الخلاف بين اهل الحديث كم ذهب

من الوقت طيب واظن التسجيل سيساعدنا اكثر - [01:25:32](#)

سعوا تقريبا ثمانية وعشرين يعني ساعة وصلت احسن لانه في خمس دقائق راحت. نقول اشتد الخلاف بين اهل الحديث وجمهور

المتكلمين بمسألة التسلسل في افعال الله ومسألة التسلسل في مفعولات الله في الماضي. يعني - [01:26:04](#)

المتكلمون من الاشاعرة ومن ما توريديّة ومن وافقهم خالفوا اهل الحديث في التسلسل الواجب عقلا وفي التسلسل

الممكن عقلا خالفونا في التسلسل اى اه عموما اهل الكلام يعني اشاعرة ما تريديّة معتزلة كل من سار على درب المتكلمين عموما

خالفونا في التسلسل - [01:26:21](#)

فمنعوا التسلسل في افعال الله ومنعوا التسلسل في مفعولات الله اما بالنسبة للتسلسل في افعال الله فلماذا منعه هذا سؤال الاصل انكم ان تجيبوا عنه. لماذا الاشاعرة ومن وافقهم سيمنعون التسلسل - [01:26:45](#)

في افعال الله لانهم يعني ادق بالدين مش قضية تعطل الصفات بحد ذاتها ايش لانهم لا يقولون اصلا بان هناك صفات بان هناك عفوا افعال تقوم في ذات الله. احنا الذي يقول ان هناك افعال تقوم في ذات الله - [01:27:00](#)

وتتجدد وقت ما يشاء هو الذي يقول بماذا؟ بتسلسلها الى ما لا نهاية ماضيا ومستقبلا. اما من كان لا يقول بقيام الافعال ذات الله. من كان لا يقول بقيام الافعال الاختيارية في ذات الله. اذا لن يكون عنده تسلسل في افعال الله سبحانه وتعالى. لانه ان تقول - [01:27:20](#)

بتسلسل افعال الله. اذا هذا يتطلب منك ان تقول ان هناك افعال اختيارية تتجدد في ذات الله سبحانه وتعالى. فاذا كنت لا تقول بذلك اذا لن تقول بتسلسل الافعال وهذا شيء منطقي - [01:27:40](#)

طرذا لقولك فاذا خالفونا في تسلسل افعال الله وخالفونا في ماذا؟ في تسلسل المفعولات ايضا وقالوا كذلك مفعولات الله لا تتسلسل وزعموا ان هذا القول يؤدي الى القول بايش لقدم العالم وعرفنا ان هذا كلام فاسد. انه لا يؤدي الى القول بقدم العالم لانه لا يوجد هناك شيء معين قديم - [01:27:53](#)

لا يوجد شيء معين قديم وانما القدم والازلية في مجرد التسلسل. واما مفردات هذا التسلسل فكل في رواية مسبقة بالعدم مسبقة بالعدم الى الملائكة. تمام؟ فاذا سواء منعوا تسلسل الافعال او تسلسل المفعولات كلاهما - [01:28:15](#)

خاطى. الصحيح جواز تسلسل الافعال وجواز تسلسل المفعولات نعم. نعم. نعم متفقين على هذا الامر. طبعاً حتى اكون منصف ان جلهم خالف لكن بعضهم يعني مثل الارموي بعض المتكلمين بعض الاشعرية لما فكروا في النقطة هذي يعني وجدوا انه حقيقة لأ في هناك امكانية فعلا - [01:28:35](#)

تسوا للمفعولات اليس لما نقول الاشاعرة والماتريدية كذا نحن نتكلم عن السواد الاعظم لكن ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل نقل عن اكثر من شخص منهم انه وافقه بل - [01:28:59](#)

ك بعض الفلاسفة ونقل يعني نقولات كثيرة عن من يوافق على هذا الاصل. وهو اصل تسلسل مفعولات الله سبحانه وتعالى وتسلسل افعال الله عز وجل. وان كان في كلامه يعني يخلط الامرين معا لما يقول عن تسلسل الحوادث ابن تيمية يخلط الكلام في تسلسل الافعال وتسلسل المفعولات - [01:29:10](#)

ولا يفصل هذا التفصيل اللي احنا عم بنفصل فيه هون انه هناك تسلسل افعال وهناك تسلسل مفعولات وهذا واجب عقلا وهذا ممكن عقلا لا الطحاوي هو اه عفوا ابن ابي العز هو اللي - [01:29:29](#)

سمار التقسيم وهذا تقسيم جيد انه الانسان يضبطه. اذا والصواب هو ما قدمناه وهو ان اتصاف الله سبحانه وتعالى بصفات الافعال منذ الازل كالخلق ونحوه يدل اه اذا نحن اهل سنة والجماعة اثبتنا صفات الافعال لله سبحانه وتعالى - [01:29:39](#)

يعني هذا كله تسلسل الافعال وتسلسل المفعولات كله يبني على اصل اثبات صفات الافعال بصورة بالصورة التي يثبتها اهل السنة والجماعة. يعني لماذا تطرقت لكل هاي المسألة؟ انه كل هذه المسألة مسألة تسلسل الافعال وتسلسل المفعولات تنبني على اصل يا شيخ عمر ما هو - [01:29:56](#)

هو وهو اثبات صفات الافعال اصلا. فنحن اولاً اثبتنا صفات الافعال لله. ممتاز وكيف اثبتناها؟ اثبتناها قديمة النوع متجددة الاحاد. فاذا اثبتت صفات الله صفات الافعال واثبتنا قديمة النوع الاحاد اذا هذا سيقودك الى ان تقول بوجوب - [01:30:15](#)

التسلسل في افعال الله سبحانه وتعالى وعدم تعطله والا كان الله سبحانه وتعالى ناقصا في حياته. ويدل على جواز ان يوجد مخلوقاته متى شاء من دون وجود كبدية وهو التسلسل في المفعولات - [01:30:37](#)

وتوهم المتكلمين ان هذا القول ان القول بتسلسل المفعولات يؤدي الى القول بان العالم ازلي قديم مقارنة لله هذا قول خطأ واضح ان نحن لا نقول ان هناك حادث مخلوق قديم مع الله. اصلا هذا تناقض يعني كيف نقول حادث مخلوق بعدين نقول قديمة هو يعني ما بتزبطش. وانت بتحكي حادث مخلوق. اه. اسمه حادث - [01:30:55](#)

كيف نقول هناك حادث مخلوق ثم هو قديم مع الله؟ بل ما من مخلوق الا وهو مسبوق بالعدم لكننا نقول انه لا يوجد نقطة بداية اصبح الرب فيها قادرا على الخلق والخلق جائز عليه بعد ان كان ممتنعا عليه. وهذا بالتالي يؤدي الى القول بجواز تسلسل المفعولات - [01:31:19](#)

لله سبحانه وتعالى طيب فان قيل الا يتعارض هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه على الماء الان هذا الحديث الا يتعارض مع قضية تسلسل مفعولات الله لا خليككم مع قضية تسلسل الافعال. كسلسل مفعولات. في هناك حديث كان الله - [01:31:39](#)

ولم يكن شيء معه. اذا هذا الحديث يثبت ان هناك جاءت لحظة لحظة كان فيها الله سبحانه وتعالى ولم يكن هناك اي مفعول من المفعولات معه. الشيخ ظاهره هذا ظاهره كان الله ولم يكن شيء معه. وكان عرشه على الماء وانت كمل الحديث. احيانا بعض التكميلات في الحديث بتجلي بعض الجزئيات - [01:32:04](#)

فدل هذا الا يدل هيك المعارضة التي وجهت؟ وهذا انا ذكرت هذا الحديث لانه ابن ابي العز ذكره عندكم في الشرح وحاول ان يجيب عنه. فدل هذا على انه هناك بداية للخلق - [01:32:29](#)

ولمفعولات الله وليست متسلسلة كما زعمتم فهمتم اذا ما وجه الاعتراض بهذا الحديث انه هذا الحديث ظاهر ولو اخذته على ظاهره سريعا بدون تفهم يعني ما ستأخذه من انه جاءت لحظة كان الله ولم يكن شيء معه. بالتالي لم يكن هناك اي مفعول بالتالي اذا قضية - [01:32:42](#)

الحوادث هذي اللي قلنا اياها تماما فهناك جوابات لاهل الحديث عن هذا الحديث هناك دوابان لنظار اهل السنة عن هذا الحديث. الجواب الاول الذي ذكره ابن ابي العز الحنفي عندكم في الكتاب - [01:33:02](#)

ابن ابي العز ذكر هذا الحديث قال روى البخاري وغيره عن عمران ابن حصين الان سائل كلام ابن ابو العز حرفيا. روى البخاري وغيره عن عمران بن حسين رضي الله عنه قال قال اهل اليمن - [01:33:15](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئناك لتتفق في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر. شف سؤال اهل اليمن ونسألك عن ايش؟ عن اول هذا الامر طبعا شو يعني عن اول هذا الامر؟ شو هي عبارة مجملة؟ عن اول هذا الامر - [01:33:25](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لما في الاجابة عن اول هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء في رواية ولم يكن شيء قبله وفي رواية ولم يكن شيء معه - [01:33:44](#)

وفي رواية ولم يكن شيء غيره اذا اصلا الحديث نفسه فيه اختلاف في رواياته في رواية كان الله ولم يكن شيء قبله الان على هذه الرواية ما يتعارض الكلام مع القول بماذا - [01:34:00](#)

بتسلسل المفعولات انه شو الرواية كان الله ولم يكن شيء قبله طبعا هذا لا يتعارض اذا مع القول بتسلسل مفعولات. لكن الرواية التي تتعارض هي كان الله ولم يكن شيء - [01:34:18](#)

معه هاي الرواية اللي بتتعارض مع قضية تسلسل الحوادث في الظاهرة طيب فالتحاوي جمع الروايات فقال جاءت الرواية كان الله ولم يكن شيء قبله. وفي رواية اخرى ولم يكن شيء معه. وفي رواية ولم يكن شيء غيره - [01:34:32](#)

وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض ثم يقول ابن ابي العز الحنفي انا دايم بحكي الطحاوي قصدي ابن ابو العز الحنفي يعني هيك بحس - [01:34:46](#)

يعني شوية الاثنين دخلونا بواحد عندي كلام ابن ابي العز اذا حكاية الطحاوي يعرف ان ابن العز قال والناس في هذا الحديث على قولين. هو يقول الناس في تفسير هذا الحديث على قولين - [01:34:56](#)

منهم من قال ان المقصود اخباره بان الله كان موجودا وحده ولم يزل ذلك دائما ثم ابتداء احداث جميع الحوادث فجنسها واعيانها كلها مسبوقة بالعدم وان جنس الزمان حادث لا في زمان حتى الزمان - [01:35:08](#)

الله خلقه في الا زمان وان الله صار فاعلا بعد ان لم يكن يفعل شيئا من الازل الى حين ابتداء الفعل فكان الفعل ممكنا هذا القول قول

مين برأيكم هذا الكلام هو قال والناس في فهم الحديث على قولين - [01:35:31](#)

سرت لكم القول الاول هذا فهم مين قالتها من الاشاعر اصلا وما حكى الاشاعر بس هو هو عن فهم الاشاعرة. لانه ايش قال فمنهم من قال ان المقصود اخباره بان الله كان موجودا وحده - [01:35:49](#)

ولم يزل كذلك دائما ثم ابتدأ احداث جميع الحوادث. يعني في لحظة بداية. ثم ابتدأ اذا جميع الحوادث. فجنسها جنس الحوادث واعيان ومسبوقة بالعدم كلها يعني ما في شيء تسلسل الحوادث - [01:36:02](#)

جنس الحوادث كله مسبوق بالعدم وجنس الزمان حادث في اللا زمان ثم صار الله فاعلا بعد ان لم يكن يفعل. لاحظ ثم صار فاعلا بعد ان لم يكن يفعل. مين اللي بحكي هيك - [01:36:18](#)

هم من اشاعرة ومن وافقهم على هذه المقولة واما القول الثاني وهو الذي يختاره ابن ابي العز. واما القول الثاني فالمراد اخباره عن مبدأ خلق هذا العالم وجود الذي خلقه الله في ستة ايام ثم استوى على العرش. شو يعني - [01:36:32](#)

انه الكلام والسؤال كله عن خلق هذا العالم مع الذي نحن فيه وليس كل المخلوقات تمام؟ هو يرى ابن ابي العز ان هذا الحديث يفهم على ماذا على انه كان الله ولم يكن شيء معه اي لم يكن شيء معه من هذا العالم - [01:36:53](#)

الذي نحن فيه وليس المراد لم يكن شيء معه من كل مخلوقاته. لانه مخلوقات الله اوسع من العالم. فالعالم هو جزء من مخلوقات الله ومخلوقات الله مفهوم اوسع من العالم - [01:37:13](#)

فلذلك قال المراد اخباره عن مبدأ خلق هذا العالم الذي نحن فيه الذي خلقه الله في ستة ايام ثم استوى على عرشه. كما اخبر القرآن بذلك في غير موضع طيب - [01:37:30](#)

ودليل صحة هذا القول الان سيقول والدليل صحة انه هذا هو المراد وليس المراد ابتداء الخلق بالكلية لا ابتداء خلق هذا العالم فقط ودليل صحة هذا القول ان قول اهل احد وجوه قال احدها ان قول اهل اليمن جئنا لنسألك عن اول هذا الامر هو اشارة منهم - [01:37:45](#)

الى شيء حاضر مشهود موجود. والامر هنا بمعنى المأمور اي الذي كونه الله بامرهم. وقد اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بدء لهذا العالم الموجود لا عن جنس المخلوقات ها اجابهم عن بدء هذا العالم لا عن جنس المخلوقات لانهم لم يسألوه عنه - [01:38:04](#)

يعني هو يقول سؤال اهل اليمن لم يكن متى بدأ الله ان يخلق يعني هل اهل اليمن لما قالوا جئنا لنسألك عن اول هذا الامر. هل جاؤوا ليسألوا متى بدأ الله عملية الخلق - [01:38:24](#)

ولا جاؤوا ليسألوا متى بدأ الله هذا العالم بالتحديد؟ هو يرى ابن ابي العز انهم جاؤوا ليسألوا عن متى بدأ هذا الامر؟ اي الذي نحن فيه. اي متى بدأ هذا العالم الذي فيه الانسان - [01:38:36](#)

والذي استخلفنا الله عز وجل فيه فهم سألوا عن هذا العالم. لا عن جنس المخلوقات لانهم لم يسألوه عن جنس المخلوقات بالكلية وانما سألوه عن هذا العالم. وقد اخبرنا بالتالي كان الجواب انه خلق الله السماوات والارض وكان عرشه على ميعنه. وقال لهم في الحديث كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه على الماء ثم خلق - [01:38:48](#)

السماوات والارض فاخبرهم عن خلق السماوات والارض. اذا هو يتكلم عن خلق هذا العالم. ولم يخبرهم عن خلق العرش. لاحظ حتى من القرائن التي في هذا الحديث انه قد كان الله ولم يكن شيء معه - [01:39:08](#)

وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض طب قضية العرش يعني كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه على الماء. طب العرش مش مخلوق ومخلوقات الله؟ طب لماذا لم يتطرق الى انه مخلوق؟ وانما كان الله - [01:39:21](#)

ولم يكن شيء وكان على العرش على الماء. اذا ولم يكن شيء معه المراد من هذا العالم. وليس المراد من جنس المخلوقات وهذا الكلام فيه منطقية لدرجة عالية. لذلك لم يخبرهم عن خلق العرش مع انه مخلوق قبل خلق السماوات والارض. وايضا فانه قال في رواية كان الله ولم يكن - [01:39:36](#)

شيء قبله. وفي رواية معه وفي رواية غيره. والمجلس واحد يعني اللي سأله مرة واحدة سأله. فعلم انه قال احد هذه الالفاظ بالتأكيد

واللفظان الاخران روي بالمعنى ولفظ قبلي انه كان الله ولم يكن شيء قبله ثبت عنه في غير هذا الحديث. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه - [01:39:53](#)

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. يعني كانه ابن ابي العز بدو يرجح رواية ايش ؟ كان الله ولم يكن شيئا قبله وليس روايته لم يكن شيء. نعم. معه. طيب - [01:40:18](#)

واللفظان الاخران روي بالمعنى ولم يثبت واحد منهما في موضع اخر. ولهذا كان كثير من اهل الحديث يروي هذا الحديث بلفظ القبل كالحميدي والبغوي وآ الاثير. واذا كان كذلك لم يكن في هذا اللفظ اصلا تعرض لابتداء الحوادث ولا لاول الخلق - [01:40:29](#)

وايضا فانه يقال كان الله ولم يكن شيء قبله او معه او غيره على يعني على حسب الرواية وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء فاخبر عن هذه الثلاثة بالواو لاحظ كان الله - [01:40:46](#)

ولم يكن شيء سواء قلت قبله او معه او بعده مش مشكلة. وكان عرشه على الماء. هذه الثلاثة اخبر عنها كلها بابش عطفها بالواو حتى ما يكون في ترتيب عطفها بالواو - [01:41:01](#)

وخلق السماوات والارض هذه رويت بالواو ورويت بثم. يعني ثم خلق السماوات والارض وفي رواية وخلق السماوات والارض فظهر ان مقصوده اخباره اياهم ببداية خلق السماوات والارض وما بينهما وهي المخلوقات التي خلقت في ستة ايام لا الكلام عن ابتداء خلق ما خلق - [01:41:13](#)

الله قبل ذلك وذكر السماوات والارض بما يدل على خلقهما المهم. فبالتالي اذا وجهة نظر ابن ابي العز الحنفي انه كيف يتعامل مع هذا الحديث؟ هل هذا الحديث انتعارض مع مبدأ تسلسل مفعولات الله - [01:41:33](#)

لأيش باختصار؟ لانهم يسألون عن خلق هذا العالم وليس عن جنس المخلوقات. بالتالي يمكن ان يكون العالم هو نقطة من هذه النقاط. وقبل مخلوقات اخرى مشكلة فبالتالي لا يتعارض مع مبدأ تسلسل الحوادث في الماضي. الجواب الثاني عن هذا الحديث - [01:41:45](#)

ان يقال على فرض صحي الان ساجيب جواب ثاني مش جواب من ابو العز. جواب اخر انه على فرض صحة رواية كان الله ولم يكن شيء معه وبدنا نحملها على بداية التخليق. بدي انا احملها على انه ايش ؟ - [01:42:05](#)

على كان الله ولم يكن شيء معه اي من اي مخلوق من المخلوقات فان هذا لا يمنع من ماذا من امكاني من امكان لاحظوا كلمة امكان وضعه تحتها عشر خطوط - [01:42:19](#)

لا يمنع من امكان تسلسل الحوادث في الخارج. ليش حتى لو حملنا الحديث انه كان الله ولم يكن معه اي مخلوق من المخلوقات هذا لا يمنع من فكرة امكانية تسلسل الحوادث. من فكرة ايش - [01:42:31](#)

امكانية تسلسل الحوادث. ليه؟ وذلك لان المراد بتسلسل الحوادث بتسلسل المفعولات في الماضي. كما عرفنا شو المراد؟ ان الله في الازل كان قادرا على ان يخلق ما يشاء كما هو قادر في المستقبل على ان يخلق ما يشاء. فلم يكن سبحانه معطلا في الماضي على فعل من - [01:42:47](#)

افعال فالمراد اذا واحنا هنا كنا نتكلم عن ايش يا مشايخ عن امكانية التسلسل فالمراد اذا هو امكانية التسلسل. ومعنى الامكان هو الدخول تحت القدرة. يعني الله كان قادرا ان يخلق - [01:43:07](#)

متى شاء. فبالتالي هناك امكانية انه كل مخلوق يكون هناك مخلوق قبله. طب لو فرضا لو فرضا ان شاء الله سبحانه وتعالى انه فعلا يبتدأ الخلق في نقطة معينة هل معنى هذا انه قبل هاي النقطة كان مش قادر لا كان قادر. هاي هي الفكرة. يعني احنا ما عناش مشكلة اصلا انه لو قلنا في هناك نقطة لبداية الخلق يا جماعة - [01:43:25](#)

ما عنا مشكلة لكن مشكلتنا انك تقول ايش؟ انه قبل هاي النقطة ما كانش قادر او كان الخلق ممتنعا عليه احنا هنا مش كارثنا لوح حكينا في نقطة بداية. اهم اشي ان تثبت امكانية ان يخلق الله قبل هذا الخلق. يعني لو فرضنا انه الخلق بدأ في ساعة معينة نقطة معينة - [01:43:49](#)

سؤالنا للمخالف هل كان الله ممكنا ممكنا احنا سألنا عن الامكان العقلي ممكنا ان يخلق قبل هذه النقطة؟ اذا قلت نعم خلص فقلت

بتسلسل الحوادث هذا اللي بدنا اياه اما لانه هذه النقطة - [01:44:11](#)

الذي اختارها لبداية الخلق لو فرضنا انك مغفلة لبداية الخلق هذه النقطة التي اختارها لبداية الخلق هو الله بمشيئته بس. وليس لان الفعل كان ممتنعا عليه قبلها ثم اصبح ممكنا عليه في هذه النقطة. وانما هو مجرد اختيار من الله سبحانه وتعالى لهذه النقطة ان تكون

بداية - [01:44:26](#)

بمفعولاته. واما قبلها فكان قادرا بالقوة. كان قادرا بالقوة وان لم يكن فعل فعلا. لكن بالقوة كان قادرا ان يفعل ما يشاء قبل هذه النقطة. فبالتالي لو فرضنا انه هذا الحديث يدل على ان هناك نقطة بداية للخلق احنا ما عناش مشكلة. لاننا نتكلم عن الامكانية وليس -

[01:44:46](#)

عن الوجود تمام؟ فهذا جواب في الحقيقة هو اقوى من جواب ابن ابي العز الحنفي. لذلك قلت اجبت من عزك قد يجاب بما هو اقوى

منها. هذا الجواب اقوى من جواب ابن ابي العز. انه - [01:45:06](#)

او فرضنا بداية الخلق في نقطة معينة ما عندنا مشكلة ولا يحبط هذا امكانية الافعال في الماضي والله لا يحضرني الان من صاحب

هذا الجواب انا نقلته لكن اظنه اذا ابن تيمية وابن القيم احدهما - [01:45:18](#)

لكن هذا الجواب يغنيك عن جواب ابن ابي العز الحنفي ويكون فيه من التنزل ما فيه. اذا ولا يعارض هذا ما ورد من النصوص الدالة على تعيين اول المخلوقات اذ ان غاية هذه النصوص يعني هذه النصوص التي تدل على انه اول مخلوق مثلا زي ما انت حكيتي قصي

اول ما خلق الله القلم - [01:45:33](#)

هل هذا يعني انه ما فيش تسلسل لا يوجد امكانية لتسلسل الحوادث؟ لأ. انه ممكن كان ان يخلق شيء قبض القلم. لكن هو بارادته شاء

ان يكون اول مخلوق نقاط القلم هذا لا يتعارض - [01:45:51](#)

اذا ولا يعارض هذا ما ورد من نصوص الدالة على تعيين اول المخلوقات اذ ان غاية هذه النصوص انها كاشفة عن وقت معين شاء الله فيه وجود المخلوقات وبداية تخلقها لكنه لم يكن معطلا قبلها عن الفعل. فانه قبل هذا المخلوق كان فاعلا بالقوة. مش قل فاعل بالقوة

- [01:46:04](#)

يعني قادر ان يعمل. كما ان المتكلم من البشر حين يسكت لما شخص يسكت ما بتكلم. لا يقال ان فلان اخرس ليش؟ لانه هو متكلم بالقوة وان لم يكن متكلم بالفعل. فاذا تكلم يقال عنه متكلم بالفعل. فكذلك الرب تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى. عندما يفعل الفاعل -

[01:46:24](#)

يكون فاعلا بالفعل. فاذا امتنع عن الفعل فلارادته ولمشيئته ما كان فعل قبل ذلك. لا لانه كان ممتنعا عليه ان يفعل فهو الفاعل بالقوة

حينئذ وفعله لم يزل ولا يزال موجودا وهو من كمال ذاته. فالمهم اذا لدينا باختصار اثبات امكانية الفعل له متى شاء - [01:46:42](#)

وهذا هو معنى امكان تسلسل المفعولات منذ الازل طيب اما اذا قلنا ان الفعل كان ممتنعا عليه. ثم اصبح ممكنا في لحظة معينة فهنا

السؤال الفلسفي سيرد عليكم. ما الذي - [01:47:02](#)

له من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي من دون علة مؤثرة ولا جواب عندهم على هذه النقطة وهذا نهاية حديثنا في المجلس ان

شاء الله في المحاضرة القادمة ساعلق سريعا على كلام الطحاوي في هذه الفقرات ونعود الى الفقرة الثالثة باذن الله فنعلق -

[01:47:16](#)

عليها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:47:36](#)